

## الإسكوا في الإعلام

### ➤ الاجتماع الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

- النهار: الاجتماع الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت حرب متخوف من دخول العرب في عصر الاستعمار الرقمي
- الوكالة الوطنية للإعلام: حرب رعى اجتماع المنتدى العربي لحوكمة الانترنت: لاقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية
- السفير: «المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت»/ حرب لمنصة حكومية تضع آلية للقرارات
- الأخبار: بيروت تستضيف المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت
- الوكالة المركزية: الاجتماع السنوي الثالث لـ"المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت"/ حرب: لتشكيل منصة حكومية تضع آلية للقرارات الإقليمية
- لبيانون فايلز: حرب: لاقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية
- المستقبل: حرب لمنتدى حوكمة الإنترنت: زمن الوصاية الدولية ولى
- وكالة الأنباء الكويتية: وزير لبناني.. المتحكم بإدارة الإنترنت يسيطر على مختلف مفاتيح النمو
- موقع البدع نت: الاسكوا تنظم المنتدى العربي لحوكمة الانترنت في لبنان
- الأخبار اليوم: افتتاح أعمال الاجتماع السنوي الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت في بيروت
- موقع منارة الإخباري: لبنان يدعو إلى إحداث آلية عربية حكومية مشتركة لحوكمة الأنترنيت (منتدى)
- جريدة عدن: بمشاركة يمنية واسعة .. انطلاق فعاليات المنتدى العربي الثالث لحوكمة الإنترنت ببيروت
- موقع المدن الإخباري: بطرس حرب: لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الانترنت

---

## الاجتماع الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت حرب متخوف من دخول العرب في عصر الاستعمار الرقمي

النهار

أعلن وزير الاتصالات بطرس حرب دعم الوزارة لمزيد "من تطوّر المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت" وكذلك للمنتديات الإقليمية، وتمتين الربط بين المنتدى العالمي والمنتديات الإقليمية الأخرى، وذلك لضمان

تواصل الحوار على المستويين"، مؤكداً أن وزارة الاتصالات ستقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية وإجراء المشاورات التحضيرية اللازمة لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت. وإذ اعتبر أن "الأجدى أن تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها، أصحاب القول الفصل في تطوير المنتدى من منصة حوارية إلى مركز ينتج منه مخرجات وتوصيات، وأن يكون لهما الدور الفصل في إقرار ما يلزم حيال "التعاونية المعززة" على المستوى الدولي"، دعا إلى "تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو "تعاونية معززة عربية" يمكن أن تنضوي تحت مظلة المشتركة لـ "الإسكوا" وجامعة الدول العربية، لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت"، مبدياً تخوفه من أن يدخل العالم العربي وشعوبه في عصر الاستعمار الرقمي.

كلام حرب جاء في افتتاح الاجتماع السنوي الثالث لـ "المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت" في فندق "موفنيك"، في حضور الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في منظمة الأمم المتحدة ريماء خلف، ممثل جامعة الدول العربية مدير تنمية قطاع الاتصالات والمعلومات خالد فودة، مدراء عامين وشركاء في شبكات الإنترنت.

وتم تنظيم المنتدى تحت مظلة "الإسكوا" وجامعة الدول العربية، وبالتعاون الوثيق مع أمانة المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت ممثلة بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر وبالتشاور مع اللجنة الاستشارية المتعددة الأطراف للمنتدى.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية كذلك كل من خلف ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج ورئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات في "الإسكوا" ورئيس المكتب التنفيذي للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت أيمن الشربيني، ورئيسة الإدارة العامة للتخطيط وخدمات الاتصالات في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر كريستين عريضة التي ألفت كلمة الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر والأمين العام للمنتدى هشام العلايلي، ورئيس مجلس الإدارة، المدير العام لهيئة "أوجيرو" عبد المنعم يوسف، ورئيس إدارة تكنولوجيا المعلومات من أجل التنمية في "الإسكوا" حيدر فريجات.

وأكدت خلف في كلمتها أن الدول العربية وضعت استراتيجيات وسياسات مهمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطبقت أدوات ووسائل متطورة في مجال الحكومة الإلكترونية والتشريعات السيرانية والخدمات الذكية. ولكن يبقى الكثير من العمل لوضع هذه السياسات والاستراتيجيات على مسار التنفيذ الفعلي".

وعرض يوسف واقع الانترنت في العالم والعالم العربي، فقال إنه من المتوقع أن يصل عدد مشتركى الانترنت في العالم في بداية 2015 إلى 3 مليارات شخص، حصة العالم العربي منهم 155 مليوناً فقط. وقال إن 60% من سكان العالم ليس لديهم خدمة الانترنت. أما بالنسبة الى الاستثمار في هذا القطاع، فهو يقارب 750 مليار دولار خلال الأعوام الخمسة الماضية، لافتاً الى ان حجم الانتاج المالي من هذا القطاع في 2013 إلى 2150 مليار دولار، لم يسجل منها سوى 25 ملياراً في العالم العربي.

## حرب رعى اجتماع المنتدى العربي لحوكمة الانترنت: لاقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية

الوكالة الوطنية للإعلام

افتتح المنتدى العربي لحوكمة الانترنت اعمال اجتماعه السنوي الثالث الذي تستضيفه لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالشراكة الاستراتيجية مع وزارة الاتصالات وهيئة اوجيرو للاتصالات صباح اليوم في فندق "موفنيك" برعاية مشتركة لوزير الاتصالات بطرس حرب والامينة التنفيذية للاسكوا ريما خلف. والذي يعقد تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الانترنت" حضره النائب جان اوغاسبيان، النائبة السابقة غنوة جلول وحشد من الخبراء في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من لبنان وعدد من الدول العربية.

بعد النشيد الوطني قدم للمنتدى الزميل منير الحافي الذي ذكر ب"الجهود التي بذلها الرئيس الشهيد رفيق الحريري باعادة الاسكوا الى لبنان"، لافتا الى ان "وجود الاسكوا في بيروت يجعل من لبنان المقر الاقليمي الابرز للامم المتحدة ويعطي عاصمة دورها الريادي الذي يوفر الحرية الفكرية والثقافية التي تبقى الاسس الاهم لعمل المؤسسات الدولية ونتاجيتها".

الشربيني

بداية تحدث رئيس المكتب التنفيذي للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت ورئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالان في "الاسكوا" ايمن الشربيني "نفخر بالتطور والمكانة التي حققها المنتدى على الساحة العربية والدولية مقارنة بالمنتديات الأخرى، إذ تمكنا من تأسيس المنتدى على غرار المنتدى العالمي، وعقدنا ثلاثة اجتماعات سنوية على نطاق موسع الأمر الذي زاد من حجم القاعدة المهمة بقضايا الحوكمة في المنطقة العربية".

أضاف: "ان أهم التحديات تأتي على صعيد عدم وضوح مستقبل عملية المنتدى العالمي لحوكمة الانترنت بالإضافة إلى الضغوط الدولية لتطوير المنتدى العالمي هذا العام، والتحدي الأكبر هو محدودية المشاركة من قبل الحكومات العربية في منظومة المنتدى".

عريضة

وقالت رئيسة الإدارة العامة للتخطيط وخدمات الاتصالات في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر كريستين عريضة "يسرني أن نشهد اليوم ثمار الدورة الحالية للمنتدى والتي مرت بمحطات عديدة نحو الإعداد الكامل لهذا الاجتماع، حيث حرصت الأمانة خلال هذه المحطات على تقديم كل الدعم الفني واللوجستي بالتعاون مع اللجنة الاستشارية لأصحاب المصلحة ومنظمتي المظلة".

أضافت: "اليوم لنا أن نفخر بما نتج عن هذا العمل المشترك من الخروج ببرنامج هذا الاجتماع والخروج كذلك ببرنامج لدعم المشاركة لتحقيق أوسع تمثيل ممكن لمجتمع الانترنت في المنطقة العربية. كل هذا تحت شعار المنتدى لهذا العام "رؤية عربية لصياغة مستقبل الانترنت".

العلالي

ثم أقلت عريضة كلمة الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر هشام العلالي التي جاء فيها "إن مستقبل الانترنت يبدأ الآن. فالتغير في بيئة الانترنت لم يكن أكثر تسارعا مما هو عليه اليوم من حيث حجم الحركة على الشبكة أو من حيث القضايا التي تطرحها هذه التغيرات، ووطننا العربي في قلب هذه التغيرات. فإن معدل نمو حجم الحركة على الانترنت على المستوى العالمي سوف يتضاعف ثلاث مرات في الفترة 2013 إلى 2018 وفق التقديرات، بمعدل متزايد يبلغ 23 بالمائة في السنة، في حين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا (بما فيها المنطقة العربية) فتشير التقديرات أن حجم الحركة سوف يتضاعف خمس مرات بمعدل متزايد يبلغ 38 بالمائة في السنة، وهو المعدل الأعلى عالميا".

وتطرقنا الى "ضرورة رآب الفجوة الرقمية وأهمية الحوكمة من اجل التنمية، كما أقلت الضوء على "إعلان ساو باولو لأصحاب المصلحة، وإطلاق مسار انتقال الدور الإشرافي المرتبط بالوظائف الفنية المركزية لشبكة الانترنت المتعارف عليها باسم "وظائف أباينا". وأثنت الكلمة أيضا على دور المنتدى العربي لحوكمة الانترنت في هذا الإطار".

يوسف

بدوره، أشار مدير عام هيئة اوجيرو عبد المنعم يوسف إلى تقرير الإسكوا الذي صدر الأسبوع الماضي وهو "مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2013-2014 والذي عرض مختلف السبل التي من شأنها إعادة إعمار هيكل الاقتصاد في الدول العربية وكيفية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي".

واعتبر أنه "قد يكون الانترنت واستعماله وإنتاج تطبيقاته وخدماته واستثمار شبكته ضمن المنظومات الاقتصادية العربية، من أهم عوامل التكامل الاقتصادي العربي "المرتجي"، ومن اهم المساهمين في التحقيق الفعلي لهذا التكامل".

اضاف: "ان هذا المنتدى هو اهم لقاء على المستوى الاقليمي العربي بمشاركة جامعة الدول العربية وتحت مظلتها بحضور أصحاب المصلحة كافة بهدف تدارس أمور استخدامات الانترنت وتحسينها وتطويرها وتنميتها".

ثم عرض يوسف واقع الانترنت في العالم والعالم العربي، فقال: "إنه من المتوقع أن يصل عدد مشتركى الانترنت في العالم في بداية العام 2015 إلى 3 مليارات شخص، حصة العالم العربي منهم 155 مليونا

فقط. وقال إن 60 بالمائة من سكان العالم ليس لديهم خدمة الانترنت. أما بالنسبة للاستثمار في هذا القطاع، فهو يقارب 750 مليار دولار أميركي خلال السنوات الخمس الماضية. ويساهم الانترنت والحركة التجارية القائمة عليه في إعادة تشكيل الاقتصاد وحركته، حيث وصل حجم الانتاج المالي من هذا القطاع في العام 2013 إلى 2150 مليار دولار أميركي، في حين أنه لم يسجل سوى 25 مليارات في العالم العربي".

وختم: "إن المشاركة العربية في التفاعل المنتج على شبكة الانترنت تبقى متواضعة. ومن هذه الزاوية يمكن التطلع إلى إيجاد رؤية عربية لمستقبل الانترنت في العالم العربي وفي العالم".

فريجات

ثم القى مدير ادارة التكنولوجيا من اجل التنمية في الاسكوا حيدر فريجات، فأشار إلى أن "إدارة التكنولوجيا من أجل التنمية في الإسكوا تهتم بعدد من المحاور تتضمن سياسات واستراتيجيات مجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة، وعملت على تطوير نظام عالمي لأسماء النطاقات العلوية على الانترنت باستخدام الحروف العربية وكذلك دعم جامعة الدول العربية في مشروع اسم النطاق العلوي "عرب" كما عملت على دعم المحتوى الرقمي العربي على الانترنت.

واعتبر أن "بناء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإغناء المحتوى الرقمي العربي، وترويج استخدام أسماء النطاقات العربية، وحماية الفضاء السيبراني، والخدمات الإلكترونية، وإطلاق مجلس عربي المدراء الحكومة الإلكترونية هي محاور الاهتمام الرئيسية في الإدارة والتي يمكن بها مساعدة الدول الأعضاء في تطوير السياسات الملائمة بالاعتماد على أفضل الممارسات الدولية".

دوفريج

من ناحيته، قال وزير التنمية الادارية نبيل دو فريج إن "حوكمة الانترنت عملية صعبة ومعقدة كما إن اللاعبين في إطارها غير محددين، لذا يجب أن تشكل فرصة جديدة لمقاربة قضايا التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية بطرق مبتكرة للاستفادة من الامكانيات الكبيرة التي توفرها التقنيات العابرة للحدود".

ودعا إلى "جمع الجهود العربية ضمن إطار موحد ورؤية مشتركة للمبادئ الأساسية المعتمدة في حوكمة الانترنت مثل الديمقراطية والتشاركية والمساءلة وغيرها".

ورأى أنه "من الأهمية بمكان أن تتضمن برامج حوكمة الانترنت محورا أساسيا يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية".

وختم: "ان لبنان يسعى إلى الدخول إلى الدول الموقعة على ميثاق الحكومات المنفتحة بالتنسيق مع منظمة التعاون والتنمية في التنظيم الاقتصادي للتأكيد على قناعتنا بضرورة إشراك القطاع الخاص والمجتمع الأهلي في صنع السياسات العامة ومناقشتها بمنهجية علمية وبناءة.

## خلف

من جهتها قالت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا الدكتورة ريماء خلف، إن "الحكومة الرشيدة للانترنت، كما الحكومة الرشيدة عموماً، وسيلة هامة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بجميع أبعادها. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا ما وظفت بحكمة، يمكن أن تساهم في مكافحة الفقر والبطالة والإقصاء الاجتماعي، وفي توفير فرص العمل اللائق للشباب والنساء والفئات الضعيفة في أي مجتمع. لكننا بحاجة إلى ضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتحقيق ذلك ولنشر المعرفة وتعميم الفوائد المحققة. وقد وضعت الدول العربية استراتيجيات وسياسات هامة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطبقت أدوات ووسائل متطورة في مجال الحكومة الإلكترونية والتشريعات السيبرانية والخدمات الذكية. ولكن يبقى الكثير من العمل لوضع هذه السياسات والاستراتيجيات على مسار التنفيذ الفعلي".

## حرب

ثم القى حرب الكلمة قال فيها: "يتعرض لبنان، منذ فترة غير وجيزة، لخضات أمنية قاسية، تهدد أمنه وسلامة إقتصاده. غير أن لبنان، وبالرغم من هذه الأوضاع الأمنية التي يمر فيها، وبالرغم من تلك الأوضاع الأمنية التي تمر فيها دول الجوار ودول المنطقة من حوله، وبالرغم من الثغرات العديدة الناتجة عن الفراغ الخطير في سدة رئاسة الجمهورية، والذي لا يجوز أن يستمر، بسبب انعكاساته الكبيرة على استقرار لبنان وسلامة عمل المؤسسات الدستورية فيه، وبالرغم من الإضطرار إلى مخالفة القواعد الدستورية التي تنظم عمل المؤسسات الدستورية في لبنان، من خلال اللجوء إلى التمديد لمجلس النواب بهدف تفادي الفراغ وما قد ينتج عنه من أخطار تهدد الدولة اللبنانية بالسقوط، وبالرغم من المخاوف الناجمة عن بروز موجات أصولية تكفيرية إرهابية، وما تخلقه من أجواء قلق ورعب تطل كل المنطقة، لا تزال الروح اللبنانية ماضية في مواجهة هذه التحديات وفي اطلاق رفع راية كل ما يدعم التطور وال عمران في الحياة وما تزال التجربة اللبنانية المتمرسية في الحرص على الحريات، وفي الحرص على الديمقراطية، وفي الحرص على المعرفة وإنتاج المعرفة، وفي الحرص على إضافة قيمة متجددة لكل خدمة من أي نوع كانت، ما يؤهل لبنان للحفاظ على موقعه كمنبر للفكر والعلم والمعرفة والحرية، كما هي حاله اليوم منبرا، لهذا المنتدى. إنها رسالة ثبات وتماسك، يرسلها لبنان إلى إخوته وأهله في العالم العربي، وإلى أصدقائه في العالم، رسالة تؤكد أن لبنان يبقى حيا، وإنه لا يزال رائدا في حماية الحرية والخصوصية وحق النفاذ إلى المعرفة، ولا سيما في مجال الإنترنت وخدماته وحقوقه".

اضاف: "خلال فترة زمنية لا تتعدى العقدين، وهي فترة قصيرة بالنسبة لحياه الشعوب والمجتمعات والمهل الزمنية الضرورية لتطور النماذج الاقتصادية والإنتاجية والعمرانية، إستطاعت شبكة الإنترنت العالمية، والخدمات التي تبحر خلالها، والدفق المعرفي والمعلوماتي والخدمات، العابر ضمنها، والنتائج المتعددة الجوانب والإتجاهات، إستطاعت أن تصبح على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي، وكذلك السياسي، واحدة من أهم البنى التحتية التنموية والعمرانية لمجتمعاتنا الحالية. غير أنه، وللأسباب عينها، تحولت هيكلية هذه الشبكة وهندستها وكيفية إنتشارها وتركيبها، وكذلك إدارتها وحوكمتها، تحولت إلى موضوع تجاذبات

وخلافات بدأت صامتة ودفينة، بين مختلف الأفرقاء الإقتصاديين والصناعيين والمنتفعين، وانتهت إلى مستوى صراعات سياسية علنية دوليا وسياسيا كل ذلك على خلفية التحكم السياسي والإقتصادي بهذه الشبكة".

وتابع: "إن الأسرار والمعلومات الحساسة التي أفشى بها السيد إدوارد سنودن إلى الرأي العام العالمي خلال صيف 2013 حول إمتداد رقعة المراقبة والتنصت والتجسس التي تقوم بها إدارة الأمن القومي الأميركي (NSA) على شبكة الإنترنت وعلى المعطيات العائدة لمستخدمي ومستعملي هذه الشبكة، وعلى مراسلاتهم الإلكترونية، وعلى معلوماتهم الشخصية، وعلى سرية مداولاتهم عبرها وعبر مواقع التواصل الإجتماعي، وعلى المعاملات المالية والتجارية التي يقومون بها، مع ما يمثله ذلك من تعدد على خصوصيات الأفراد والمجتمعات والدول، شكلت زلزالا وصدمة كبيرة أدت إلى إهتزاز ثقة المستخدمين وأصحاب المنفعة بالنموذج القائم لإدارة شبكة الإنترنت، وبالمؤسسات والهيئات العاملة على إدارة هذه الشبكة، والتي تدور جميعها في فلك الإدارة الأميركية، وخاصة مؤسسة ال ICANN المرتبطة منذ العام 1998 بعقد عمل وإدارة مع وزارة التجارة الأميركية برعاه ويحدد قواعده وأصوله القانون التجاري في ولاية كاليفورنيا".

واردف: "أثارت تصريحات وإفادات إدوارد سنودن مخاوف مشروعة لدى المواطنين والمستخدمين للإنترنت في دول العالم كافة. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه ليصل، لدى الصناعيين ومشغلي الخدمات وشركات التكامل الخدماتي والمستثمرين وأصحاب القرار والمسؤولين السياسيين لدى الدول، إلى مرحلة فقدان الثقة، والخوف على أمن المعطيات وحماية الحياة الخاصة العائدة لهم، ولمجتمعاتهم وشعوبهم، وكذلك إلى إتخاذ التدابير لحماية الأمن الإقتصادي والأمن القومي. وقد وصل الأمر، لدى بعض المسؤولين السياسيين والإقتصاديين في مراكز القرار في بعض الدول العظمى، إلى حد الطلب بإعادة النظر بهيكلية وهندسة شبكة الإنترنت، وكذلك بالهيئات العاملة على إدارته؛ وكذلك إلى طلب التفكير جديا بتغيير أسس حوكمة شبكة الإنترنت العالمية وإدارتها. كما ترك الأمر إرتدادات عالية وشديدة الأثر لدى هيئات المجتمع المدني ولدى الناشطين في مجال حماية الحريات والحياة الخاصة، وكذلك لدى مجالس النواب ومجالس الشيوخ، ولدى المجالس الإجتماعية والإقتصادية في مختلف دول العالم دون تمييز. ولقد وصلت بعض ردات الفعل إلى حد مطالبة بعض رؤساء الدول والحكومات والمجالس السياسية الإقليمية بضرورة وإلزامية إنشاء شبكات إنترنت إقليمية منفردة مستقلة عن الشبكة العالمية. (هذا ما إقترحه جديا المستشار الألمانية إنجيلا ميركل على الإتحاد الأوروبي، وهذا ما قررت فعله روسيا الإتحادية). ويكفي، في هذا المجال، النظر على سبيل المثال لا الحصر للتدليل على جدية المشكلة إلى مواقف ألمانيا وروسيا والصين ومجلس التعاون الخليجي".

وقال: "لقد أدت هذه التجاذبات، وهذه الصراعات، وإنعدام الثقة الذي تفشى بين أصحاب المصلحة والمنفعة وأصحاب النفوذ، إلى بروز مسارين متعارضين. مسار أول في أقصى اليمين، يقول بالثبات على الوضع القائم، والإبقاء على آليات ومنهجيات عمل الإدارة والحوكمة الحالية، المعتمدة بشكل رئيسي على ال ICANN، وعلى وظائف الوحدات المختصة المرتبطة بها والموجودة لدى وزارة التجارة الأميركية (لا سيما وظيفة ال IANA). ومسار ثان في أقصى اليسار، يقول بضرورة إنتقال إدارة وحوكمة الإنترنت إلى الحكومات وإلى الإدارات الرسمية العامة التي تمثلها. وينتقد أصحاب هذا المسار بشدة ما يصفونه هم بأنه

هيمنة من قبل المؤسسات الحالية (IAB, IETF, ICANN) على أعمال إدارة الإنترنت، ويعترضون على تفردها بذلك، وعدم إشراك الآخرين بشكل فعلي في هذه الأعمال، وحصر دورهم بإبداء رأي إستشاري غير ملزم وغير نافذ".

واضاف: "إن التناقض الحاد للمسارين أعلاه شجع نشوء مسار وسطي ثالث بدأ منذ إعلان "أجندة (Agenda) تونس" عام 2005، إنبثق عن أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS 2005)، والمتمثل بالمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF)، والذي يعترف بأن لكل الأفرقاء، ولكل الشركاء، ولكل أصحاب المصلحة والمنفعة، ولكل الجمعيات الناشطة من المجتمع المدني، ولكل الفرقاء، سواء من القطاع الخاص أو القطاع العام، لكل واحد منهم دوره وحقه المشروع في إدارة وحوكمة الإنترنت، وذلك على قدم المساواة. غير أن هذا المنتدى، ونظرا لدوره الإستشاري المحدود، ولآليات عمله، ولإنعدام إمكانية إصدار التوصيات أو المخرجات أو المقررات عنه، لم يستطع، للأسف، أن يكون فاعلا. بل بقي، لغاية اليوم، ذي محصلة ضيقة وباهتة. الأمر الذي ينسحب أيضا، وربما بشكل أكثر حدة، ولغاية الآن، على الفرع العربي لهذا المنتدى، أفصد المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت. الذي يجمعنا اليوم".

وتابع: "إنني، في هذا السياق، وبعد هذا التوصيف الموجز للمشهد المتشنج الذي يتجاذب الأفرقاء المعنيين بحوكمة الإنترنت، وللصراع الذي يهدد فعليا، في حال إستمراره، مستقبل الإنترنت وتطوره ونموه وعدم إنحيازه وسلامته وأمنه وإستمرار تكامله وأحاديته، أرى أن المواجهة الحادة لا توصل إلى حل، بل تزيد الأمور تعقيدا، ولبنان لا يرى جدوى من الدخول في هذا الصراع. بل أنه يحرص على إعتقاد الحوار البناء والمناقشة المبنية على النوايا الحسنة وهو يدعم كل مقاربة ومبادرة تأتي في سياق التشاور والحوار لايجاد المخارج والحلول".

واردف: "لقد تحسست الإدارة الأميركية إيجابا حجم المشكلة وطبيعتها. وقامت بإعلان مبادرتها وقف العقد القائم بينها وبين الـ ICANN خلال النصف الثاني من العام 2015. وبادرت إلى إطلاق مرحلة تحضيرية إنتقالية بهذا الشأن، معلنة نواياها بنقل وظيفة الـ IANA إلى جهة مستقلة يقررها أصحاب المنفعة. كما أعلنت مؤسسة الـ ICANN أنها سوف تكون تحت طائلة المساءلة بكل انواعها. كل هذه الخطوات تشكل إشارات إيجابية، تسمح للمجتمع الدولي، صاحب المنفعة والمصلحة، أن يلاقيها وبإيجابية. وإن لبنان ينضوي ضمن هذا المسار، وسوف يفعل كل ما بوسعه لتقريب وجهات النظر، وإيجاد الحلول، وإتخاذ المبادرات الفاعلة والملموسة بهذا الشأن".

وقال: "لم يسبق للبشرية جمعاء، أن شهدت، بعد إختراع الحرف وإبتداع الكتابة، إبتكارا بشريا أنتج تحولا جذريا ( Mutation ) وإنقطاعا حادا (Rupture) في نماذج الإنتاج والتواصل والكسب المعرفي البشري المعتادة، كالتحول والإنقطاع الذي أنتجه إبتكار شبكة الإنترنت. إن شبكات الإنترنت، وما تحويه من معلومات ومعطيات وقيمة في باطنها، وما توفره سرعتها وليونتها من إمكانات هائلة على صعيد التبادل في المعطيات والمعرفة والخدمات والتجارة والإعلان والإعلام، تشكل عالما آخر موازيا للعالم الحقيقي الذي يحيا فيه الإنسان بشكل حسي. الطابع الإقتصادي والتجاري الذي يطبع تبادل المعرفة والمعطيات عبر هذه الشبكات، والتدخلات والمؤثرات الفعلية على نماذج عمل الناس وأدائهم، وعلى سلوكيات الأفراد

والمجتمعات البشرية، وأثره على الدول والكيانات العائدة لها، وكذلك تخطيه للحدود الجغرافية والجمركية للدول دون أية حواجز أو عوائق أو رقابات، يجعل منه أيضا عالما سياسيا بامتياز. إذ إن من يسيطر على إدارة وعمل شبكة الإنترنت العالمية وأدواتها، إنما يسيطر بنظرنا على مختلف مفاتيح النمو في العالم. إن هذا الواقع يفرض على العالم العربي الممتد على كامل الوجهة الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط، وعلى كامل أراضي الجزيرة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، أن يتنبه جديا إلى هذا الأمر، وأن يستيقظ من سباته في إدراك هذه المسألة وعمقها وأهميتها وأخطارها".

واضاف: "لقد ولى زمن الوصايات الدولية، واستقلالنا وسيادتنا لا تقتصر على حقنا في تقرير مصيرنا في الأمور السياسية والاجتماعية اننا امام تحديات من نوع جديد يفرضها علينا التطور التكنولوجي. وخوفي ان يدخل العالم العربي وشعوبه في عصر الاستعمار الرقمي، ما يفرض علينا أن نتمثل بما تقوم به التجمعات الاقتصادية والعمرانية الإقليمية المشابهة في هذا المضمار، حفاظا على دورنا الاستراتيجي الفاعل وعلى حقوقنا السياسية والسيادية والاقتصادية والأمنية. إنه من الضروري أن نعلم أن الإتحاد الأوروبي، ولإعتقاده الراسخ أن الظروف الحالية الضاغطة على الإدارات المختصة في الولايات المتحدة الأميركية جراء الفضيحة - الزلزال، التي فجرها سنودن باتت تسمح له بالمشاركة في مكاسب المواقع الحساسة لحكومة الإنترنت، أو في تغيير النموذج القائم حاليا بما يؤدي إلى الانتقال من الـ ICANN أميركية إلى World-ICANN عالمية، يحكمها مجلس إدارة عالمي موحد، على غرار منظمة الصليب الأحمر الدولي. وإن الإتحاد الأوروبي يقوم حاليا بالعديد من المشاورات والنقاشات الجدية، والعروض والعروض المضادة، مع الولايات المتحدة الأميركية، بهذا الشأن. وكذلك هو الأمر الذي يجري حاليا بين دول التجمع الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (APEC) والولايات المتحدة الأميركية".

وتابع: "لم يبق خارج هذا الحراك الاستراتيجي الا العالم العربي ودول القارة الأفريقية، وذلك بسبب عدم جهوزيتهم لطرح العروض ومناقشة الإقتراحات والمشاريع التي تضمن لهم موقعا ودورا في دائرة حوكمة الإنترنت ينسجم مع حجم عالمهم وحجم أسواقهم. وإسهاما مني، ومن لبنان، ومن أصحاب المصلحة والمنفعة في لبنان، وإحساسا مني بالمسؤولية القصوى التي على عاتقي كمواطن عربي، وكصاحب مصلحة ومنفعة في استخدام شبكات الإنترنت، وكمسؤول رسمي في لبنان بصفتي وزيرا للاتصالات، وعطفا على النقاشات التي دارت بين وزارة الاتصالات اللبنانية وبين الشركاء وأصحاب المنفعة اللبنانيين، من القطاعين العام والخاص، في خلوة عقدت منذ أسبوع واحد تماما، وأمدت طيلة يوم كامل، في نفس هذا المكان بالذات".

وأعلن حرب الاتي:

"- تؤكد وزارة الاتصالات اللبنانية أهمية اتخاذ إعلان المبادئ Declaration of Principles الصادر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS في جنيف عام 2003، وأجندة تونس Tunis Agenda الصادرة في تونس عام 2005، كإطار مرجعي دولي لحوكمة الإنترنت على أعلى مستوى من الشرعية، تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة وجمعيتها العامة، حيث تم التفاوض حول تلك الوثائق من خلال عملية متكاملة

استغرقت عدة سنوات، لا يضاهاها أية وثيقة أخرى صادرة عن أي منصة غير أممية، وذلك إلى حين إصدار وثائق أممية عن قمم أخرى على نفس المستوى.

- ترى وزارة الاتصالات أن عملية "التعاونية المعززة" (Cooperation Enhanced) المنصوص عليها في أجندة تونس المذكورة، والتي تتعطل إطلاقها تسع سنوات منذ إعلانها في العام 2005، تختلف في أهدافها وطبيعتها عن عملية "المنتدى العالمي لحكومة الإنترنت"؛ وترى أن كل منهما تكمل الأخرى. ففي الوقت الذي تشكل فيه عملية المنتدى العالمي للحكومة، وما شابهه من منتديات إقليمية أخرى، منطلقاً للحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين، من خلال آلية تنطلق من القاعدة إلى القمة (bottom - up) بدون مخرجات، فإن عملية "التعاونية المعززة" هي حوار بين الحكومات، الحكومات كافة، في نطاق إقليمي أو عالمي، لاتخاذ القرارات وصنع السياسات، استناداً لمخرجات الحوارات الهامة الدائرة في منصة المنتدى. ولا بديل لواحدة عن الأخرى.

اضاف: "إن وزارة الاتصالات اللبنانية: تؤمن بأهمية نموذج التعاون بين أصحاب الشأن والمصلحة المتعددين multistakeholder، كل وفقاً لدوره المميز respective roles؛ بحيث يتم تعريف تلك الأدوار بدقة؛ وينطبق هذا النموذج على كثير من القضايا المتعلقة بحكومة الإنترنت. كما تؤمن بأهمية نموذج التعاون متعدد الأطراف بين الحكومات multilateral، سواء تحت مظلة الأمم المتحدة، أو غيرها من المنظمات الحكومية الدولية أو الإقليمية. وفي هذا النموذج لا بد أن تكون كل حكومات الدول على قدم وساق من المساواة equal footing؛ وينطبق هذا النموذج على كثير من القضايا الأخرى المتعلقة بحكومة الإنترنت.

- تدعم وزارة الاتصالات مزيداً من التطور للمنتدى العالمي لحكومة الإنترنت، وكذلك للمنتديات الإقليمية، بما فيها المنتدى العربي. وتدعم كذلك تمثيل الربط بين المنتدى العالمي والمنتديات الإقليمية الأخرى، وذلك لضمان تواصل الحوار على المستويين.

- تعتقد وزارة الاتصالات أنه من الأجدى أن تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها أصحاب القول الفصل في تطوير المنتدى من منصة حوارية إلى مركز ينتج عنه مخرجات وتوصيات، وأن يكون لهما الدور الفصل في إقرار ما يلزم حيال "التعاونية المعززة" على المستوى الدولي، التي تعطل إطلاقها تسع سنوات، بالرغم من النص عليها في أجندة تونس.

- إن وزارة الاتصالات تدعو إلى تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو "تعاونية معززة عربية"، يمكن أن تنضوي تحت المظلة المشتركة لاسكوا وجامعة الدول العربية لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحكومة الإنترنت.

- بالرغم من جدية العمل الجاري حالياً بين مؤسسة الـ ICANN وهيئة تنظيم الإنترنت في البرازيل cgi.br والمنتدى الاقتصادي العالمي في ما يطلق عليه "مبادرة النتمونديال (Net Mundial) التي أطلقت في نيسان 2014 في مدينة سان باولو في البرازيل، إثر المؤتمر العالمي الذي دعت إليه رئيسة البرازيل،

وشاركت فيه الدول الكبرى صاحبة حق النقض في مجلس الأمن، إلا أننا نرى أنه من الصعب الإرتكاز على مخرجاتها الإستشارية إذا لم تنضو تحت مظلة أممية جامعة. وإنما نشارك جمعية الإنترنت، المعروفة بال (Internet Society (ISOC)، الرأي في أهمية عدم الربط العضوي بين منتدى الـ Net Mundial وبين المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF). ونقترح على الدول العربية، نظراً للخصوصية العائدة لأسواقها، أن تمنح نفسها ما يكفي من الوقت قبل الانضمام إلى هذه المبادرة، وذلك بهدف إتخاذ موقف عربي موحد بهذا الشأن. وأني أقترح على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إدراج هذا البند على جدول أعمال الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء العرب للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المزمع عقده خلال الشهر القادم".

وتابع: "تؤكد وزارة الإتصالات على أهمية دور دول العالم الثالث، أو دول الجنوب، وكذلك دور المنظمات الأممية الإقليمية (مثل الإسكوا) في منظومة الاشراف على الأيانا (IANA) بعد قرار الإدارة الأميركية بانتهاء مفاعيل العقد القائم بين وزارة التجارة الأميركية ومؤسسة الـ ICANN في شهر أيلول 2015، وتؤكد أهمية التواصل والتنسيق الرسمي بين الأعضاء العرب في مجموعة التنسيق (coordination group)، التي تبحث مع مؤسسة الـ ICANN ومجلس وزراء العرب للاتصالات مستقبل وظيفة الـ IANA، وذلك بهدف توصيل مرئيات الدول العربية في هذا الشأن، وفي أسرع وقت ممكن".

- تطلب وزارة الإتصالات من فريق عمل حوكمة الانترنت في الإسكوا وفي جامعة الدول العربية العمل على مساعدة الدول العربية ولبنان بهدف:

- إطلاق آلية عربية حكومية مشتركة "للتعاونية المعززة" (Enhanced Cooperation)، يكون موضوعها حوكمة الانترنت، وتكون تحت المظلة المشتركة للمنظمتين، وبالتوازي مع المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، بحيث يكمل كل منهما الآخر، والنظر في مدى إمكان انعقادهما بالتزامن (back-to-back) ابتداء من عام 2015.

- إدراج بحث الموقف العربي من مبادرة النتمونديال (Net Mundial) والمبادرات ذات العلاقة، على جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الدائمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات و جدول أعمال مجلس الوزراء العرب للإتصالات، وعلى جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الحكومية-الدولية للتكنولوجيا من أجل التنمية في الاسكوا.

- دعم إطلاق منتديات محلية لحوكمة الإنترنت على غرار المنتدى العربي في الدول العربية لدعم صانعي السياسات على المستوى الوطني.

- وفي هذا السياق، فإنني أعلن أن وزارة الاتصالات اللبنانية سوف تقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية، وإجراء المشاورات التحضيرية اللازمة، لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت (L-IGF: Lebanese IGF)، وذلك بالتعاون والتنسيق مع أصحاب الشأن في لبنان كافة، ودعمه إذا ما برزت الحاجة لذلك.

وارد ف: "تتعهد وزارة الإتصالات، من خلال وحداتها وهيئات والشركات التابعة لها، باستمرار التعاون ودعم المنتدى لدى الإسكوا ومنظمة جامعة الدول العربية، ليتمكن من استدامة أعمال المنتدى العربي في عامه الرابع، واستدامة تواصله مع المحيط العالمي في هذا العام المفصلي والمصيري؛ وفي متابعة بحث سيناريوهات مستقبله لما بعد 2015.

- إن وزارة الإتصالات تؤمن بحق الانسان في النفاذ للإنترنت، والتمتع بحرية التعبير عبره، وحماية أمن هذا التعبير، كما تؤمن بأهمية تحقيق توازن دقيق بين الحرية وبين المسؤولية؛ وبين الأمن الشخصي والأمن القومي. فبدون هذا التوازن تعم فوضى، في وقت تمر فيه منطقتنا في أدق الظروف الأمنية والسياسية، ولا سيما بعد بروز تهديدات "داعش" المععمة عبر وسائل الإنترنت من خلال مواقع مختلفة.

- إن وزارة الاتصالات اللبنانية وإدراكا منها للتطور الحاصل في عالم الاتصالات والمعلومات تسعى جاهدة لكي يصار إلى إقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية، الذي صدف أنني كنت شخصا وكنايب من واضعيه، في أسرع وقت ممكن لكي يتمتع اللبنانيون بحقهم في التمتع بالإمكانات الالكترونية الحديثة التي ستؤهلهم لدخول العالم المتطور الذي فرض تغييرا كبيرا في العلاقات بين البشر.

- إن وزارة الإتصالات تلتزم بما صدر بشأن حوكمة الإنترنت عن إجتماع المفوضين المندوبين للاتحاد الدولي للاتصالات، الذي عقد مؤخرا في مدينة بوسان في كوريا الجنوبية، وخاصة القرار رقم /101/ المقترح من مجموعة الدول العربية والذي صدر بالإجماع، والمتعلق بالشبكات القائمة على بروتوكولات الإنترنت، وكذلك القرار رقم /102/ المقترح من مجموعة الدول العربية، والذي صدر أيضا بالإجماع، والمتعلق بدور الإتحاد الدولي للاتصالات في ما يتعلق بقضايا السياسة العامة الدولية المتصلة بالإنترنت وإدارة موارد الإنترنت؛ بما في ذلك إدارة أسماء المواقع والعناوين".

وقال: "إن هذا المنتدى يرتدي اليوم أهمية إضافية، تضاف إلى أهميته المعتادة النابعة من دوره ومن حساسية وأهمية مواضيعه. لأنه انعقد في لحظة زمنية فريدة، تسبق المتغيرات العديدة والكبيرة التي سوف تجري في العام المقبل في فضاءات حوكمة الإنترنت على مستوى العالم. فالقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS)، وهي الحاضنة للمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF)، تنتهي مفاعيلها مبدئيا في العام المقبل، والمنتدى العالمي للحوكمة (IGF) تنتهي ولايته أيضا في العام المقبل، والعقد الذي يربط مؤسسة الـ ICANN بوزارة التجارة الأميركية سوف تنتهي مفاعيله، حسب ما قرره الإدارة الأميركية، في شهر أيلول من العام المقبل".

وختم: "كل هذه المتغيرات تجعل هذا المنتدى، في دورته الحالية، يقف على منعطف هام وخطير تجاه الأحداث الهامة القادمة، وتجعل منه حدثا بالغ الأهمية، يتم خلاله تحضير وتنسيق الموقف العربي المشترك لمواجهة هذه المتغيرات".

وتخلل جلسة الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن الإسكوا لمناسبة مرور 40 عاما على تأسيسها.

## «المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت»

### حرب لمنصة حكومية تضع آلية للقرارات

السفير

أكد وزير الاتصالات بطرس حرب دعم الوزارة لـ«مزيد من تطوّر «المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت» وكذلك للمنتديات الإقليمية، وتمتين الربط بين المنتدى العالمي والمنتديات الإقليمية الأخرى، وذلك لضمان تواصل الحوار على هذين المستويين»، معتبراً أن «الأجدى أن تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها، أصحاب القول الفصل في تطوير المنتدى من منصة حوارية إلى مركز ينتج عنه مخرجات وتوصيات، وأن يكون لهما الدور الفصل في إقرار ما يلزم حيال «التعاونية المعززة» على المستوى الدولي»، داعياً إلى «تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو «تعاونية معززة عربية» يمكن أن تنضوي تحت المظلة المشتركة للإسكوا وجامعة الدول العربية، لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت».

تحدث حرب في الافتتاح الرسمي للاجتماع السنوي الثالث لـ«المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت» في فندق «موفمبيك»، بحضور وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج، الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في منظمة الأمم المتحدة ريما خلف، ممثل جامعة الدول العربية مدير تنمية قطاع الاتصالات والمعلومات خالد فودة، مدراء عامين وشركاء في شبكات الإنترنت.

وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية كل من رئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات في الإسكوا ورئيس المكتب التنفيذي للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت أيمن الشربيني، ورئيسة الإدارة العامة للتخطيط وخدمات الاتصالات في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر كريستين عريضة، التي أقت كلمة المهندس هشام العلايلي، الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر والأمين العام للمنتدى، ورئيس مجلس الإدارة، المدير العام لهيئة «أوجيرو»، المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات عبد المنعم يوسف، ورئيس إدارة تكنولوجيا المعلومات من اجل التنمية في الإسكوا حيدر فريحات، ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية في لبنان نبيل دو فريج، ووزير الاتصالات بطرس حرب

---

بيروت تستضيف المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت

## الأخبار

انطلقت أمس في بيروت، بمشاركة عربية واسعة، فعاليات المنتدى العربي الثالث لحوكمة الإنترنت تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت".

المؤتمر الذي ينعقد على مدى يومين يناقش العديد من القضايا المتعلقة بالإنترنت، مثل البنية التحتية للإنترنت، والسياسات العامة المتعلقة بالإنترنت، والانفتاح والحقوق والواجبات، والخصوصية وإعادة بناء الثقة بالإنترنت، خصوصاً بعد المتغيرات العالمية التي شهدتها الإنترنت في العامين الأخيرين.

يعد المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت النسخة الإقليمية من المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت، والذي انبثق عن قمة الأمم المتحدة لمجتمع المعلومات في تونس في عام 2005 وبدأ العمل به كمنظومة منذ عام 2006. تم تأسيس هذا المنتدى بمبادرة من المنظمة الاقتصادية لغرب آسيا (الإسكوا) وجامعة الدول العربية، ويعمل من خلاله كافة الأطراف في مجال الإنترنت جنباً إلى جنب لإيجاد الحلول الناجعة لأهم القضايا المتعلقة بالإنترنت في المنطقة.

يناقش المنتدى العديد من المسائل التنظيمية والسياسية المتعلقة بصناعة الإنترنت والقضايا المتعلقة بمستخدميها، مثل قضايا نشر الإنترنت الفائق السرعة وتطوير تطبيقاته، تحفيز المحتوى المحلي، حقوق المستخدمين، سياسات تخصيص الموارد التقنية الحرجة لشبكة الإنترنت، تأمين الفضاء الإلكتروني، حماية الخصوصية، تفاعل الشباب مع الإنترنت، تمكين الإبداع من خلال الإنترنت، إلى غيرها من القضايا ذات الصلة بالإطار العام المحدد لطبيعة الإنترنت التي نستخدمها.

وتتنوع القضايا التي يناقشها المنتدى العربي الثالث لحوكمة الإنترنت بين ما يتعلق بالبنية التحتية والنفذ إلى الإنترنت، والسياسات الدولية العامة للإنترنت، وآليات صنع السياسات المحلية، والانفتاح على الحقوق والمسؤوليات، إضافة إلى قضايا الخصوصية وإعادة بناء الثقة.

أكثر من ١٥ متحدثاً في جلسات اليوم الأول للمؤتمر، أبرزهم وزير الاتصالات بطرس حرب، ووزير التنمية الإدارية نبيل دو فريج. حرب أعلن مبادرة لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت. وعرض حرب لعدد من القضايا التنظيمية المرتبطة بحوكمة الإنترنت على المستوى العالمي، منها مبادرة النتمونديال التي أطلقتها رئيسة البرازيل، داعياً الدول العربية "نظراً لخصوصية أسواقها" إلى أن تمنح نفسها ما يكفي من الوقت قبل الانضمام الى هذه المبادرة. وبالرغم من ثنائه على "الزلازل" الذي أحدثه ادوارد سنودن بشأن طريقة سيطرة الولايات المتحدة وتنصتها على الإنترنت، أوصى بضرورة عدم الدخول في الصراع الدولي الذي يقول بضرورة انتقال إدارة وحوكمة الإنترنت الى الحكومات والادارات الرسمية التي تمثلها، وانتقادهم بشده هيمنة الادارة الاميركية على أعمال إدارة الإنترنت من خلال المؤسسات الحالية التي تدير أعمال الإنترنت، وأبرزها هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (الايكان)، داعياً الى تبني المسار الوسطي والمتمثل في المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت الذي يعترف بأن لكل الافرقاء الحق المشروع في حوكمة الإنترنت. بدوره، دعا دو فريج الى اعتماد مفهوم التعهيد Outsourcing للاستفادة من الخبرات المتوفرة في القطاع الخاص، التي يفنقدها القطاع العام من خلال آليات تعاقدية متوازنة.

واللافت في أعمال المنتدى أن سرعة خدمة الانترنت التي وفرتها مجاناً هيئة أوجيرو كانت عالية جداً، وهو ما دفع عدد من الناشطين اللبنانيين المشاركين الى التغريد عن سرعة الإنترنت في قاعات المنتدى التي يفتقدونها في بيروت عادة.

## الإجتماع السنوي الثالث لـ"المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت" حرب: لتشكيل منصة حكومية تضع آلية للقرارات الإقليمية

الوكالة المركزية

أعلن وزير الاتصالات بطرس حرب دعم الوزارة لـ"مزيد من تطوّر "المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت" وكذلك للمنتديات الإقليمية، وتمتين الربط بين المنتدى العالمي والمنتديات الإقليمية الأخرى، وذلك لضمان تواصل الحوار على المستويين"، معتبراً أن "الأجدى أن تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها، أصحاب القول الفصل في تطوير المنتدى من منصة حوارية إلى مركز ينتج عنه مخرجات وتوصيات، وأن يكون لهما الدور الفصل في إقرار ما يلزم حيال "التعاونية المعززة" على المستوى الدولي"، داعياً إلى "تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو "تعاونية معززة عربية" يمكن أن تنضوي تحت المظلة المشتركة للإسكوا وجامعة الدول العربية، لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت".

كلام حرب جاء في الافتتاح الرسمي للإجتماع السنوي الثالث لـ"المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت" في فندق "موفبيك"، في حضور وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دوفريج، الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في منظمة الأمم المتحدة ربما خلف، ممثل جامعة الدول العربية مدير تنمية قطاع الاتصالات والمعلومات خالد فودة، مدراء عامين وشركاء في شبكات الإنترنت.

حرب: وألقى حرب في افتتاح المنتدى الكلمة الآتية: "يسعدني أن أكون بينكم اليوم لأشارككم أعمال هذا اللقاء الهام، المتميّز بمواضيعه، والمتميّز أيضاً بنوعية المشاركين فيه من أهل الخبرة وأصحاب القرار من القطاعين الخاص والعام المعنيين، أصحاب المنفعة والمصلحة وجمعيات المجتمع المدني والجمعيات غير الحكومية، ويسعدني أيضاً أن يتم انعقاد هذا المنتدى الهام، "المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت" في دورته

الثالثة هنا في بيروت، لا سيما أن هذا المنتدى كان بدأ مسيرته من بيروت عام 2012 خلال إنعقاد مجلس وزراء الإتصالات العرب في لبنان. ويسعدني أيضاً أن نرفع خلال أيام هذا المنتدى معاً، شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت". كما يسعدني أن أتشارك رعاية هذا المؤتمر مع الأمانة التنفيذية الصديقة الدكتورة خلف، ومواكبة أعماله وما يدور خلاله وما ينتج عنه.

يتعرض لبنان، منذ فترة غير وجيزة، لخضات أمنية قاسية تهدد أمنه وسلامة إقتصاده. غير أن لبنان وبالرغم من هذه الأوضاع الأمنية التي يمر فيها، وبالرغم من تلك الأوضاع الأمنية التي تمر فيها دول الجوار والمنطقة من حوله، وبالرغم من الثغرات العديدة الناتجة عن الفراغ الخطير في سدة رئاسة الجمهورية والذي لا يجوز أن يستمر بسبب انعكاساته الكبيرة على استقرار لبنان وسلامة عمل المؤسسات الدستورية فيه، وبالرغم من الإضطراب إلى مخالفة القواعد الدستورية التي تنظم عمل المؤسسات الدستورية في لبنان من خلال اللجوء إلى التمديد لمجلس النواب بهدف تفادي الفراغ وما قد ينتج عنه من أخطار تهدد الدولة اللبنانية بالسقوط، وبالرغم المخاوف الناجمة عن بروز موجات أصولية تكفيرية إرهابية وما تخلقه من أجواء قلق ورعب تطال كل المنطقة، لا تزال الروح اللبنانية ماضية في مواجهة هذه التحديات وفي رفع راية كل ما يدعم التطور والعمران في الحياة، ولا تزال التجربة اللبنانية المتمرسية في الحرص على الحريات وفي الحرص على الديمقراطية وفي الحرص على المعرفة وإنتاج المعرفة، وفي الحرص على إضافة قيمة متجددة لكل خدمة من أي نوع كانت، ما يؤهل لبنان للحفاظ على موقعه كمنبر للفكر والعلم والمعرفة والحرية، كما هي حاله اليوم منبراً، لهذا المنتدى.

إنها رسالة ثبات وتماسك يرسلها لبنان إلى إخوته وأهله في العالم العربي وإلى أصدقائه في العالم، رسالة تؤكد أن لبنان يبقى حياً، وأنه لا يزال رائداً في حماية الحرية والخصوصية وحق النفاذ إلى المعرفة...، ولا سيما في مجال الإنترنت وخدماته وحقوقه.

خلال فترة زمنية لا تتعدى العقدين، وهي فترة قصيرة بالنسبة إلى حياة الشعوب والمجتمعات والمهل الزمنية الضرورية لتطور النماذج الإقتصادية والإنتاجية والعمرانية، استطاعت شبكة الإنترنت العالمية، والخدمات التي تبحر خلالها، والدفق المعرفي والمعلوماتي والخدمات العابر ومنها، والنتائج المتعددة الجوانب والإتجاهات، استطاعت أن تصبح على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي وكذلك السياسي، واحدة من أهم البنى التحتية التنموية والعمرانية لمجتمعاتنا الحالية. غير أنه وللأسباب عينها، تحولت هيكلية هذه الشبكة وهندستها وكيفية إنتشارها وتركيبها، وكذلك إدارتها وحوكمتها، إلى موضوع تجاذبات وخلافات بدأت صامتة ودقيقة بين مختلف الأفرقاء الإقتصاديين والصناعيين والمنفعيين، وانتهت إلى مستوى صراعات سياسية علنية دولياً وسياسياً، كل ذلك على خلفية التحكم السياسي والإقتصادي بهذه الشبكة.

إن الأسرار والمعلومات الحساسة التي أفشى بها السيد إدوارد سنودن إلى الرأي العام العالمي خلال صيف 2013 حول امتداد رقعة المراقبة والتنصت والتجسس التي تقوم بها إدارة الأمن القومي الأميركي (NSA) على شبكة الإنترنت، وعلى المعطيات العائدة إلى مستخدمي ومستعملي هذه الشبكة وعلى مراسلاتهم الإلكترونية، وعلى معلوماتهم الشخصية، وعلى سرية مداولاتهم عبرها وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى المعاملات المالية والتجارية التي يقومون بها، مع ما يمثله ذلك من تعدي على خصوصيات الأفراد والمجتمعات والدول، شكلت زلزالاً وصدمة كبيرة أدت إلى اهتزاز ثقة المستخدمين وأصحاب المنفعة بالنموذج القائم لإدارة شبكة الإنترنت، وبالمؤسسات والهيئات العاملة على إدارة هذه الشبكة، والتي تدور جميعها في فلك الإدارة الأميركية، وخصوصاً مؤسسة الـ ICANN المرتبطة منذ العام 1998 بعقد عمل وإدارة مع وزارة التجارة الأميركية يرعاه ويحدّد قواعده وأصوله القانون التجاري في ولاية كاليفورنيا.

لقد أثارت تصريحات وإفادات إدوارد سنودن مخاوف مشروعة لدى المواطنين والمستخدمين للإنترنت في دول العالم كافة. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه ليصل لدى الصناعيين ومشغلي الخدمات وشركات التكامل الخدماتي والمستثمرين وأصحاب القرار والمسؤولين السياسيين لدى الدول، إلى مرحلة فقدان الثقة والخوف على أمن المعطيات وحماية الحياة الخاصة العائدة لهم ولمجتمعاتهم وشعوبهم، وكذلك إلى إتخاذ التدابير لحماية الأمن الإقتصادي والأمن القومي. وقد وصل الأمر لدى بعض المسؤولين السياسيين والإقتصاديين في مراكز القرار في بعض الدول العظمى، إلى حدّ طلب إعادة النظر في هيكلية وهندسة شبكة الإنترنت، وكذلك في الهيئات العاملة على إدارته؛ وكذلك طلب التفكير جدياً في تغيير أسس حوكمة شبكة الإنترنت العالمية وإدارتها.

كما ترك الأمر ارتدادات عالية وشديدة الأثر لدى هيئات المجتمع المدني ولدى الناشطين في مجال حماية الحريات والحياة الخاصة، وكذلك لدى مجالس النواب ومجالس الشيوخ والمجالس الاجتماعية والإقتصادية في مختلف دول العالم من دون تمييز. ووصلت بعض ردات الفعل إلى حدّ مطالبة بعض رؤساء الدول والحكومات والمجالس السياسية الإقليمية، بضرورة وإلزامية إنشاء شبكات إنترنت إقليمية منفردة مستقلة عن الشبكة العالمية. (هذا ما اقترحه جدياً المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على الإتحاد الأوروبي، وهذا ما قررت فعله روسيا الإتحادية). ويكفي في هذا المجال، النظر على سبيل المثال لا الحصر للتدليل على جدية المشكلة، إلى مواقف ألمانيا وروسيا والصين ومجلس التعاون الخليجي.

وأدت هذه التجاذبات وهذه الصراعات وانعدام الثقة الذي تفشى بين أصحاب المصلحة والمنفعة وأصحاب النفوذ، إلى بروز مسارين متعارضين. مسار أول في أقصى اليمين، يقول بالثبات على الوضع القائم والإبقاء على آليات ومنهجيات عمل الإدارة والحوكمة الحالية، المعتمدة بشكل رئيسي على الـ ICANN وعلى وظائف الوحدات المختصة المرتبطة بها والموجودة لدى وزارة التجارة الأميركية (لا سيما وظيفة الـ

(IANA). ومسار ثانٍ في أقصى اليسار، يقول بضرورة إنتقال إدارة وحوكمة الإنترنت إلى الحكومات والإدارات الرسمية العامة التي تمثلها. وينتقد أصحاب هذا المسار بشدة ما يصفونه هم بأنه هيمنة من قبل المؤسسات الحالية (IAB,IETF,ICANN) على أعمال إدارة الإنترنت، ويعترضون على تفردّها بذلك، وعدم إشراك الآخرين بشكل فعلي في هذه الأعمال، وحصص دورهم في إبداء رأي استشاري غير ملزم وغير نافذ.

إن التناقض الحاد للمسارين أعلاه، شجع نشوء مسار وسطي ثالث بدأ منذ إعلان "أجندة تونس" عام 2005، انبثق من أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS 2005)، والمتمثل في المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF)، والذي يعترف بأن لكل الأفرقاء ولكل الشركاء ولكل أصحاب المصلحة والمنفعة ولكل الجمعيات الناشطة من المجتمع المدني ولكل الفرقاء، سواء من القطاع الخاص أو القطاع العام، لكل واحد منهم دوره وحقه المشروع في إدارة وحوكمة الإنترنت، وذلك على قدم المساواة. غير أن هذا المنتدى، ونظراً إلى دوره الإستشاري المحدود، ولآليات عمله، وانعدام إمكانية إصدار التوصيات أو المقررات عنه، لم يستطع للأسف، أن يكون فاعلاً. بل بقي لغاية اليوم، ذي محصلة ضيقة وباهتة. الأمر الذي ينسحب أيضاً وربما بشكل أكثر حدة ولغاية الآن، على الفرع العربي لهذا المنتدى، أقصد المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت الذي يجمعنا اليوم.

وإنني في هذا السياق، بعد هذا التوصيف الموجز للمشهد المتشنج الذي يتجاذب الأفرقاء المعنيين بحوكمة الإنترنت، وللصراع الذي يهدد فعلياً في حال استمراره، مستقبل الإنترنت وتطوره ونموه وعدم إنحيازه وسلامته وأمنه وإستمرار تكامله وأحاديته...، أرى أن المواجهة الحادة لا توصل إلى حل، بل تزيد الأمور تعقيداً، ولبنان لا يرى جدوى من الدخول في هذا الصراع. بل يحرص على اعتماد الحوار البناء والمناقشة المبنية على النوايا الحسنة وهو يدعم كل مقاربة ومبادرة تأتي في سياق التشاور والحوار لإيجاد المخارج والحلول.

تحسّست الإدارة الأميركية إيجاباً حجم المشكلة وطبيعتها. وقامت بإعلان مبادرتها ووقف العقد القائم بينها وبين الـ ICANN خلال النصف الثاني من العام 2015. وبادرت إلى إطلاق مرحلة تحضيرية انتقالية بهذا الشأن، معلنة نواياها نقل وظيفة الـ IANA إلى جهة مستقلة يقررها أصحاب المنفعة. كما أعلنت مؤسسة الـ ICANN أنها ستكون تحت طائلة المساءلة بكل أنواعها. كل هذه الخطوات تشكل إشارات إيجابية، تسمح للمجتمع الدولي صاحب المنفعة والمصلحة، أن يلاقيها وبإيجابية. وإن لبنان ينضوي ضمن هذا المسار، وسيفعل كل ما في وسعه لتقريب وجهات النظر وإيجاد الحلول واتخاذ المبادرات الفاعلة والملموسة في هذا الشأن.

لم يسبق للبشرية جمعاء أن شهدت، بعد اختراع الحرف وابتداع الكتابة، إبتكاراً بشرياً أنتج تحوّلاً جذرياً وانقطاعاً حاداً في نماذج الإنتاج والتواصل والكسب المعرفي البشري المعتادة، كالتحوّل والانتقاع الذي أنتجه إبتكار شبكة الإنترنت. إن شبكات الإنترنت، وما تحويه من معلومات ومعطيات وقيمة في باطنها، وما توفره سرعتها وليونتها من إمكانات هائلة على صعيد التبادل في المعطيات والمعرفة والخدمات والتجارة والإعلان والإعلام...، تشكل عالماً آخرأ موازياً للعالم الحقيقي الذي يحيا فيه الإنسان بشكل حسي. الطابع الإقتصادي والتجاري الذي يطبع تبادل المعرفة والمعطيات عبر هذه الشبكات، والتدخلات والمؤثرات الفعلية على نماذج عمل الناس وأدائهم، وعلى سلوكيات الأفراد والمجتمعات البشرية، وأثره على الدول والكيانات العائدة لها، وكذلك تخطيه للحدود الجغرافية والجمركية للدول من دون أي حواجز أو عوائق أو رقابات، يجعل منه أيضاً عالماً سياسياً بامتياز. إذ إن من يسيطر على إدارة وعمل شبكة الإنترنت العالمية وأدواتها، إنما يسيطر في نظرنا، على مختلف مفاتيح النمو في العالم.

إن هذا الواقع يفرض على العالم العربي الممتد على كامل الوجهة الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط، وعلى كامل أراضي الجزيرة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، أن يتنبه جدياً إلى هذا الأمر وأن يستيقظ من ثباته في إدراك هذه المسألة وعمقها وأهميتها وأخطارها.

لقد ولى زمن الوصايات الدولية، واستقلالنا وسيادتنا لا تقتصر على حقنا في تقرير مصيرنا في الأمور السياسية والاجتماعية. اننا امام تحديات من نوع جديد يفرضها علينا التطور التكنولوجي. وخوفي ان يدخل العالم العربي وشعوبه في عصر الاستعمار الرقمي، ما يفرض علينا أن نتمثل في ما تقوم به التجمعات الاقتصادية والعمرانية الإقليمية المشابهة في هذا المضمار، حفاظاً على دورنا الاستراتيجي الفاعل وعلى حقوقنا السياسية والسيادية والاقتصادية والأمنية. من الضروري أن نعلم أن الإتحاد الأوروبي، ولاعتقاده الراسخ أن الظروف الحالية الضاغطة على الإدارات المختصة في الولايات المتحدة الأميركية جراء الفضيحة – الزلزال التي فجرها سنودن، باتت تسمح له بالمشاركة في مكاسب المواقع الحساسة لحوكمة الإنترنت، أو في تغيير النموذج القائم حالياً، بما يؤدي إلى الانتقال من الـ ICANN أميركية إلى World-ICANN عالمية، يحكمها مجلس إدارة عالمي موحد على غرار "منظمة الصليب الأحمر الدولي". وإن الإتحاد الأوروبي يقوم حالياً بالعديد من المشاورات والنقاشات الجديدة، والعروض والعروض المضادة، مع الولايات المتحدة الأميركية في هذا الشأن. وكذلك هو الأمر الذي يجري حالياً بين دول التجمع الإقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادىء (APEC) والولايات المتحدة الأميركية.

ولم يبق خارج هذا الحراك الاستراتيجي إلا العالم العربي ودول القارة الأفريقية، وذلك بسبب عدم جهوزيتهم لطرح العروض ومناقشة الإقتراحات والمشاريع التي تضمن لهم موقعاً ودوراً في دائرة حوكمة الإنترنت ينسجم مع حجم عالمهم وحجم أسواقهم. وإسهاماً مني، ومن لبنان، ومن أصحاب المصلحة

والمففعة في لبنان، وإحساساً منى بالمسؤولية القصى التي على عاتقى كموطن عربى، وكصاحب مصلحة ومففعة فى إستخدام شبكات الإنترنت، وكمسؤول رسمى فى لبنان بصفتى وزيراً للإتصالات،

وعطفاً على النقاشات التى دارت بين وزارة الإتصالات اللبنانية وبين الشركاء وأصحاب المففعة اللبنانيين، من القطاعين العام والخاص، فى خلوةٍ عقدت منذ أسبوع واحد تماماً، وامتدت طيلة يوم كامل، فى هذا المكان بالذات، أود أن أعلن الآتى على منتداكم:

1- تؤكد وزارة الإتصالات اللبنانية أهمية إتخاذ إعلان المبادئ Declaration of Principles الصادر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS فى جنيف عام 2003، وأجندة تونس Tunis Agenda الصادرة فى تونس عام 2005، كإطار مرجعى دولى لحوكمة الإنترنت على أعلى مستوى من الشرعية، تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة وجمعيتها العامة؛ حيث تم التفاوض حول تلك الوثائق من خلال عملية متكاملة استغرقت سنوات عدة، لا يضاهيها أى وثيقة أخرى صادرة عن أى منصة غير أممية، وذلك إلى حين إصدار وثائق أممية عن قمم أخرى على المستوى نفسه.

2- ترى وزارة الإتصالات أن عملية "التعاونية المعززة (Cooperation Enhanced) المنصوص عليها فى أجندة تونس المذكورة والتي تعطل إطلاقها تسع سنوات منذ إعلانها فى العام 2005، تختلف فى أهدافها وطبيعتها عن عملية "المنتدى العالمى لحوكمة الإنترنت"؛ وترى أن كلاً منهما تكمل الأخرى. فى الوقت الذى تشكل فيه عملية المنتدى العالمى للحوكمة، وما شابته من منتديات إقليمية أخرى، منطلقاً للحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين، من خلال آلية تنطلق من القاعدة إلى القمة (bottom – up) بدون مخرجات، فإن عملية "التعاونية المعززة" هى حوار بين الحكومات، الحكومات كافة، فى نطاق إقليمى أو عالمى، لاتخاذ القرارات وصنع السياسات، استناداً إلى مخرجات الحوارات الهامة الدائرة فى منصة المنتدى. ولا بديل لواحدة عن الأخرى.

3- إن وزارة الإتصالات اللبنانية:

- تؤمن بأهمية نموذج التعاون بين أصحاب الشأن والمصلحة المتعددين multistakeholder، كل وفق دوره المميز؛ بحيث يتم تعريف تلك الأدوار بدقة؛ وينطبق هذا النموذج على كثير من القضايا المتعلقة بحوكمة الإنترنت.

- كما تؤمن بأهمية نموذج التعاون متعدّد الأطراف بين الحكومات multilateral، سواء تحت مظلة الأمم المتحدة، أو غيرها من المظلات الحكومية الدولية أو الإقليمية. وفي هذا النموذج لا بد أن تكون كل حكومات الدول على قدم وساق من المساواة equal footing؛ وينطبق هذا النموذج على كثير من القضايا الأخرى المتعلقة بحوكمة الإنترنت.

4- تدعم وزارة الإتصالات مزيداً من التطور للمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت، وكذلك للمنتديات الإقليمية، بما فيها المنتدى العربي. وتدعم كذلك تمثين الربط بين المنتدى العالمي والمنتديات الإقليمية الأخرى، وذلك لضمان تواصل الحوار على المستويين.

5- تعتقد وزارة الإتصالات أن من الأجدى أن تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها، أصحاب القول الفصل في تطوير المنتدى من منصة حوارية إلى مركز ينتج عنه مخرجات وتوصيات، وأن يكون لهما الدور الفصل في إقرار ما يلزم حيال "التعاونية المعززة" على المستوى الدولي، التي تعطل إطلاقها تسع سنوات، بالرغم من النص عليها في أجندة تونس.

6- إن وزارة الإتصالات تدعو إلى تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو "تعاونية معززة عربية"، يمكن أن تنضوي تحت المظلة المشتركة للإسكوا وجامعة الدول العربية، لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت.

7- بالرغم من جدية العمل الجاري حالياً بين مؤسسة الـ ICANN وهيئة تنظيم الإنترنت في البرازيل cgi.br والمنتدى الاقتصادي العالمي في ما يطلق عليه مبادرة "نت مونديال" Net Mundial التي أطلقت في نيسان 2014 في مدينة سان باولو في البرازيل، إثر المؤتمر العالمي الذي دعت إليه رئيسة البرازيل، وشاركت فيه الدول الكبرى صاحبة حق النقض في مجلس الأمن، إلا أننا نرى أن من الصعب الإرتكاز على مخرجاتها الإستشارية إذا لم تنضو تحت مظلة أممية جامعة. وإننا نشارك جمعية الإنترنت، المعروفة بالـ (Internet Society) ISOC، الرأي في أهمية عدم الربط العضوي بين منتدى الـ Net Mundial والمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت IGF. ونقترح على الدول العربية، نظراً إلى الخصوصية العائدة إلى أسواقها، أن تمنح نفسها ما يكفي من الوقت قبل الانضمام إلى هذه المبادرة، وذلك بهدف إتخاذ موقف عربي موحد بهذا الشأن.

وأقترح على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إدراج هذا البند على جدول أعمال الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء العرب للإتصالات وتكنولوجيا المعلومات المزمع عقده خلال الشهر المقبل.

8- تؤكد وزارة الإتصالات على أهمية دور دول العالم الثالث، أو دول الجنوب، وكذلك دور المنظمات الأممية الإقليمية (مثل الإسكوا) في منظومة الإشراف على الأيانا (IANA) بعد قرار الإدارة الأميركية إنهاء مفاعيل العقد القائم بين وزارة التجارة الأميركية ومؤسسة الـ ICANN في أيلول 2015، وتؤكد أهمية التواصل والتنسيق الرسمي بين الأعضاء العرب في مجموعة التنسيق (coordination group)، التي تبحث مع مؤسسة ICANN ومجلس وزراء العرب للإتصالات مستقبل وظيفة الـ IANA، وذلك بهدف توصيل مرئيات الدول العربية في هذا الشأن، وفي أسرع وقت ممكن.

9- تطلب وزارة الإتصالات من فريق عمل حوكمة الانترنت في الإسكوا وفي جامعة الدول العربية العمل على مساعدة الدول العربية ولبنان بهدف:

- إطلاق آلية عربية حكومية مشتركة "للتعاونية المعززة" (Enhanced Cooperation) يكون موضوعها حوكمة الانترنت، وتكون تحت المظلة المشتركة للمنظمتين، وبالتوازي مع المنتدى العربي لحوكمة الانترنت، بحيث يكمل كل منهما الآخر، والنظر في مدى إمكان انعقادهما بالتزامن (back-to-back) ابتداءً من العام 2015.

- إدراج بحث الموقف العربي من مبادرة "نت مونديال" والمبادرات ذات العلاقة، على جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الدائمة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات و جدول أعمال مجلس الوزراء العرب للإتصالات، وعلى جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الحكومية - الدولية للتكنولوجيا من أجل التنمية في الإسكوا.

- دعم إطلاق منتديات محلية لحوكمة الانترنت على غرار المنتدى العربي في الدول العربية لدعم صانعي السياسات على المستوى الوطني.

- وفي هذا السياق، فإنني أعلن أن وزارة الاتصالات اللبنانية سوف تقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية، وإجراء المشاورات التحضيرية اللازمة، لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت (L-IGF: Lebanese IGF)، وذلك بالتعاون والتنسيق مع أصحاب الشأن في لبنان كافة، ودعمه إذا ما برزت الحاجة لذلك.

10- تتعهد وزارة الاتصالات من خلال وحداتها والهيئات والشركات التابعة لها، باستمرار التعاون ودعم المنتدى لدى الإسكوا ومنظمة جامعة الدول العربية، ليتمكن من استدامة أعمال المنتدى العربي في عامه الرابع، واستدامة تواصله مع المحيط العالمي في هذا العام المفصلي والمصيري؛ وفي متابعة بحث سيناريوهات مستقبله لما بعد 2015.

11- إن وزارة الاتصالات تؤمن بحق الانسان في النفاذ للإنترنت، والتمتع بحرية التعبير غيره، وحماية أمن هذا التعبير، كما تؤمن بأهمية تحقيق توازن دقيق بين الحرية وبين المسؤولية؛ وبين الأمن الشخصي والأمن القومي. فبدون هذا التوازن تعمّ فوضى، في وقت تمر فيه منطقتنا في أدق الظروف الأمنية والسياسية، ولا سيما بعد بروز تهديدات "داعش" المعتمة عبر وسائل الإنترنت من خلال مواقع مختلفة.

12- إن وزارة الاتصالات اللبنانية وإدراكاً منها للتطور الحاصل في عالم الاتصالات والمعلومات تسعى جاهدةً إلى أن يصار إلى إقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الإلكترونية، الذي صدف أنني كنت شخصياً وكنايب من واضعيه، في أسرع وقت ممكن لكي يتمتع اللبنانيون بحقهم في حصولهم على الإمكانيات الإلكترونية الحديثة التي ستؤهلهم لدخول العالم المتطور الذي فرض تغييراً كبيراً في العلاقات بين البشر.

13- إن وزارة الاتصالات تلتزم بما صدر في شأن حوكمة الإنترنت عن إجتماع المفوضين المنوبين للإتحاد الدولي للاتصالات، الذي عقد مؤخراً في مدينة بوسان في كوريا الجنوبية، وخصوصاً القرار رقم 101 المقترح من مجموعة الدول العربية والذي صدر بالإجماع والمتعلق بالشبكات القائمة على بروتوكولات الإنترنت، وكذلك القرار رقم 102 المقترح من مجموعة الدول العربية، والذي صدر أيضاً بالإجماع والمتعلق بدور الإتحاد الدولي للاتصالات في ما يتعلق بقضايا السياسة العامة الدولية المتصلة بالإنترنت وإدارة موارد الإنترنت؛ بما في ذلك إدارة أسماء المواقع والعناوين.

إن هذا المنتدى يرتدي اليوم أهمية إضافية، تضاف إلى أهميته المعتادة النابعة من دوره ومن حساسية مواضيعه وأهميتها. لأنه ينعقد في لحظة زمنية فريدة، تسبق التغيرات العديدة والكبيرة التي ستجري العام المقبل في فضاءات حوكمة الإنترنت على مستوى العالم. فالقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) وهي الحاضنة للمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF) تنتهي مفاعيلها مبدئياً في العام المقبل، والمنتدى العالمي للحوكمة (IGF) تنتهي ولايته أيضاً في العام المقبل، والعقد الذي يربط مؤسسة الـ ICANN بوزارة التجارة الأميركية ستنتهي مفاعيله، بحسب ما قرره الإدارة الأميركية، في شهر أيلول من العام المقبل. كل هذه التغيرات تجعل هذا المنتدى في دورته الحالية، يقف على منعطف هام وخطير تجاه الأحداث الهامة المقبلة، وتجعل منه حدثاً بالغ الأهمية، يتم خلاله تحضير الموقف العربي المشترك وتنسيقه لمواجهة هذه التغيرات. أما في ما يخصني، فإن لهذا المنتدى مذاقاً خاصاً، وأهمية إضافية أخرى. إذ أنه انطلق من بيروت عام 2012، وها هو يعود اليوم إلى رحابها مرة ثانية في لحظة دقيقة من وجوده. وكما قامت بيروت مرات عدة من بين الأناقض، فإنني متأكد أن هذا المنتدى وما تنتظر من نتائج، سيجعله يقوى على الصعاب والمخاطر ويستمر بعد العام 2015".

## حرب: لاقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية

ليبانون فايلز

افتتح المنتدى العربي لحوكمة الانترنت اعمال اجتماعه السنوي الثالث الذي تستضيفه لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالشراكة الاستراتيجية مع وزارة الاتصالات وهيئة اوجيرو للاتصالات صباح اليوم في فندق "موفنبيك" برعاية مشتركة لوزير الاتصالات بطرس حرب والامينة التنفيذية للاسكوا ريما خلف. والذي يعقد تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الانترنت" حضره النائب جان اوغاسبيان، النائبة السابقة غنوة جلول وحشد من الخبراء في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من لبنان وعدد من الدول العربية.

بعد النشيد الوطني قدم للمنتدى الزميل منير الحافي الذي ذكر ب"الجهود التي بذلها الرئيس الشهيد رفيق الحريري باعادة الاسكوا الى لبنان"، لافتا الى ان "وجود الاسكوا في بيروت يجعل من لبنان المقر الاقليمي الابرز للامم المتحدة ويعطي عاصمة دورها الريادي الذي يوفر الحرية الفكرية والثقافية التي تبقى الاسس الالهام لعمل المؤسسات الدولية وانتاجيتها".

بداية تحدث رئيس المكتب التنفيذي للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت ورئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالان في "الاسكوا" ايمن الشربيني "نفخر بالتطور والمكانة التي حققها المنتدى على الساحة العربية والدولية مقارنة بالمنتديات الأخرى، إذ تمكنا من تأسيس المنتدى على غرار المنتدى العالمي، وعقدنا ثلاثة اجتماعات سنوية على نطاق موسع الأمر الذي زاد من حجم القاعدة المهمة بقضايا الحوكمة في المنطقة العربية."

أضاف: "إن أهم التحديات تأتي على صعيد عدم وضوح مستقبل عملية المنتدى العالمي لحوكمة الانترنت بالإضافة إلى الضغوط الدولية لتطوير المنتدى العالمي هذا العام، والتحدي الأكبر هو محدودية المشاركة من قبل الحكومات العربية في منظومة المنتدى."

وقالت رئيسة الإدارة العامة للتخطيط وخدمات الاتصالات في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر كريستين عريضة "يسرني أن نشهد اليوم ثمار الدورة الحالية للمنتدى والتي مرت بمحطات عديدة نحو الإعداد الكامل لهذا الاجتماع، حيث حرصت الأمانة خلال هذه المحطات على تقديم كل الدعم الفني واللوجستي بالتعاون مع اللجنة الاستشارية لأصحاب المصلحة ومنظمتي المظلة."

أضافت: "اليوم لنا أن نفخر بما نتج عن هذا العمل المشترك من الخروج ببرنامج هذا الاجتماع والخروج كذلك ببرنامج لدعم المشاركة لتحقيق أوسع تمثيل ممكن لمجتمع الانترنت في المنطقة العربية. كل هذا تحت شعار المنتدى لهذا العام "رؤية عربية لصياغة مستقبل الانترنت."

ثم ألفت عريضة كلمة الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر هشام العلايلي التي جاء فيها "إن مستقبل الانترنت يبدأ الآن. فالتغير في بيئة الانترنت لم يكن أكثر تسارعا مما هو عليه اليوم من حيث حجم الحركة على الشبكة أو من حيث القضايا التي تطرحها هذه التغيرات، ووطننا العربي في قلب هذه التغيرات. فإن معدل نمو حجم الحركة على الانترنت على المستوى العالمي سوف يتضاعف ثلاث مرات في الفترة 2013 إلى 2018 وفق التقديرات، بمعدل متزايد يبلغ 23 بالمائة في السنة، في حين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا (بما فيها المنطقة العربية) فتشير التقديرات أن حجم الحركة سوف يتضاعف خمس مرات بمعدل متزايد يبلغ 38 بالمائة في السنة، وهو المعدل الأعلى عالميا."

وتطرقت الى "ضرورة راب الفجوة الرقمية وأهمية الحوكمة من اجل التنمية، كما ألفت الضوء على "إعلان ساو باولو لأصحاب المصلحة، وإطلاق مسار انتقال الدور الإشرافي المرتبط بالوظائف الفنية المركزية لشبكة الانترنت المتعارف عليها باسم "وظائف أياينا". وأثنت الكلمة أيضا على دور المنتدى العربي لحوكمة الانترنت في هذا الإطار."

بدوره، أشار مدير عام هيئة اوجيرو عبد المنعم يوسف إلى تقرير الإسكوا الذي صدر الأسبوع الماضي وهو "مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2013-2014 والذي عرض مختلف السبل التي من شأنها إعادة إعمار هيكل الاقتصاد في الدول العربية وكيفية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي."

واعتبر أنه "قد يكون الانترنت واستعمالاته وإنتاج تطبيقاته وخدماته واستثمار شبكته ضمن المنظومات الاقتصادية العربية، من أهم عوامل التكامل الاقتصادي العربي "المرتجى"، ومن اهم المساهمين في التحقيق الفعلي لهذا التكامل."

اضاف: "ان هذا المنتدى هو اهم لقاء على المستوى الاقليمي العربي بمشاركة جامعة الدول العربية وتحت مظلتها بحضور أصحاب المصلحة كافة بهدف تدارس أمور استخدامات الانترنت وتحسينها وتطويرها وتميئتها."

ثم عرض يوسف واقع الانترنت في العالم والعالم العربي، فقال: "إنه من المتوقع أن يصل عدد مشتركى الانترنت في العالم في بداية العام 2015 إلى 3 مليارات شخص، حصة العالم العربي منهم 155 مليوناً فقط. وقال إن 60 بالمائة من سكان العالم ليس لديهم خدمة الانترنت. أما بالنسبة للاستثمار في هذا القطاع، فهو يقارب 750 مليار دولار أميركي خلال السنوات الخمس الماضية. ويساهم الانترنت والحركة التجارية القائمة عليه في إعادة تشكيل الاقتصاد وحركته، حيث وصل حجم الانتاج المالي من هذا القطاع في العام 2013 إلى 2150 مليار دولار أميركي، في حين أنه لم يسجل سوى 25 ملياراً في العالم العربي."

وختم: "إن المشاركة العربية في التفاعل المنتج على شبكة الانترنت تبقى متواضعة. ومن هذه الزاوية يمكن التطلع إلى إيجاد رؤية عربية لمستقبل الانترنت في العالم العربي وفي العالم."

ثم القى مدير ادارة التكنولوجيا من اجل التنمية في الاسكوا حيدر فريجات، فأشار إلى أن "إدارة التكنولوجيا من أجل التنمية في الإسكوا تهتم بعدد من المحاور تتضمن سياسات واستراتيجيات مجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة، وعملت على تطوير نظام عالمي لأسماء النطاقات العلوية على الانترنت باستخدام الحروف العربية وكذلك دعم جامعة الدول العربية في مشروع اسم النطاق العلوي "عرب" كما عملت على دعم المحتوى الرقمي العربي على الانترنت."

واعتبر أن "بناء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإغناء المحتوى الرقمي العربي، وترويج استخدام أسماء النطاقات العربية، وحماية الفضاء السيبراني، والخدمات الإلكترونية، وإطلاق مجلس عربي المدراء الحكومة الإلكترونية هي محاور الاهتمام الرئيسية في الإدارة والتي يمكن بها مساعدة الدول الأعضاء في تطوير السياسات الملائمة بالاعتماد على أفضل الممارسات الدولية."

من ناحيته، قال وزير التنمية الادارية نبيل دو فريج إن "حوكمة الانترنت عملية صعبة ومعقدة كما إن اللاعبين في إطارها غير محددين، لذا يجب أن تشكل فرصة جديدة لمقاربة قضايا التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية بطرق مبتكرة للاستفادة من الامكانيات الكبيرة التي توفرها التقنيات العابرة للحدود."

ودعا إلى "جمع الجهود العربية ضمن إطار موحد ورؤية مشتركة للمبادئ الأساسية المعتمدة في حوكمة الإنترنت مثل الديمقراطية والتشاركية والمساءلة وغيرها."

ورأى أنه "من الأهمية بمكان أن تتضمن برامج حوكمة الانترنت محورا أساسيا يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية."

وختم: "ان لبنان يسعى إلى الدخول إلى الدول الموقعة على ميثاق الحكومات المنفتحة بالتنسيق مع منظمة التعاون والتنمية في التنظيم الاقتصادي للتأكيد على قناعتنا بضرورة إشراك القطاع الخاص والمجتمع الأهلي في صنع السياسات العامة ومناقشتها بمنهجية علمية وبناءة.

من جهتها قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا الدكتورة ريماء خلف، إن "الحكومة الرشيدة للانترنت، كما الحوكمة الرشيدة عموماً، وسيلة هامة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بجميع أبعادها. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا ما وظفت بحكمة، يمكن أن تساهم في مكافحة الفقر والبطالة والإقصاء الاجتماعي، وفي توفير فرص العمل اللائق للشباب والنساء والفئات الضعيفة في أي مجتمع. لكننا بحاجة إلى ضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتحقيق ذلك ولنشر المعرفة وتعميم الفوائد المحققة. وقد وضعت الدول العربية استراتيجيات وسياسات هامة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطبقت أدوات ووسائل متطورة في مجال الحكومة الإلكترونية والتشريعات السيبرانية والخدمات الذكية. ولكن يبقى الكثير من العمل لوضع هذه السياسات والاستراتيجيات على مسار التنفيذ الفعلي."

ثم القى حرب الكلمة قال فيها: "يتعرض لبنان، منذ فترة غير وجيزة، لخضات أمنية قاسية، تهدد أمنه وسلامة إقتصاده. غير أن لبنان، وبالرغم من هذه الأوضاع الأمنية التي يمر فيها، وبالرغم من تلك الأوضاع الأمنية التي تمر فيها دول الجوار ودول المنطقة من حوله، وبالرغم من الثغرات العديدة الناتجة عن الفراغ الخطير في سدة رئاسة الجمهورية، والذي لا يجوز أن يستمر، بسبب انعكاساته الكبيرة على استقرار لبنان وسلامة عمل المؤسسات الدستورية فيه، وبالرغم من الإضطراب إلى مخالفة القواعد الدستورية التي تنظم عمل المؤسسات الدستورية في لبنان، من خلال اللجوء إلى التمديد لمجلس النواب بهدف تفادي الفراغ وما قد ينتج عنه من أخطار تهدد الدولة اللبنانية بالسقوط، وبالرغم من المخاوف الناجمة عن بروز موجات أصولية تكفيرية إرهابية، وما تخلفه من أجواء قلق ورعب تطل كل المنطقة، لا تزال الروح اللبنانية ماضية في مواجهة هذه التحديات وفي اطلاق رفع راية كل ما يدعم التطور والعمران في الحياة وما تزال التجربة اللبنانية المتمرسية في الحرص على الحريات، وفي الحرص على الديمقراطية، وفي الحرص على المعرفة وإنتاج المعرفة، وفي الحرص على إضافة قيمة متجددة لكل خدمة من أي نوع كانت، ما يؤهل لبنان للحفاظ على موقعه كمنبر للفكر والعلم والمعرفة والحرية، كما هي حاله اليوم منبرا، لهذا المنتدى. إنها رسالة ثبات وتماسك، يرسلها لبنان إلى إخوته وأهله في العالم العربي، وإلى أصدقائه في العالم، رسالة تؤكد أن لبنان يبقى حيا، وإنه لا يزال رائدا في حماية الحرية والخصوصية وحقوق النفاذ إلى المعرفة، ولا سيما في مجال الإنترنت وخدماته وحقوقه."

اضاف: "خلال فترة زمنية لا تتعدى العقدين، وهي فترة قصيرة بالنسبة لحياه الشعوب والمجتمعات والمهل الزمنية الضرورية لتطور النماذج الاقتصادية والإنتاجية والعمرانية، إستطاعت شبكة الإنترنت العالمية، والخدمات التي تبحر خلالها، والدفق المعرفي والمعلوماتي والخدمات، العابر ضمنها، والنتائج المتعددة الجوانب والإتجاهات، إستطاعت أن تصبح على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك السياسي، واحدة من أهم البنى التحتية التنموية والعمرانية لمجتمعاتنا الحالية. غير أنه، وللأسباب عينها، تحولت هيكلية هذه الشبكة وهندستها وكيفية إنتشارها وتركيبها، وكذلك إدارتها وحوكمتها، تحولت إلى موضوع تجاذبات

وخلافات بدأت صامتة ودفينة، بين مختلف الأفرقاء الإقتصاديين والصناعيين والمنتفعين، وانتهت إلى مستوى صراعات سياسية علنية دوليا وسياسيا كل ذلك على خلفية التحكم السياسي والإقتصادي بهذه الشبكة."

وتابع: "إن الأسرار والمعلومات الحساسة التي أفضى بها السيد إدوارد سنودن إلى الرأي العام العالمي خلال صيف 2013 حول إمتداد رقعة المراقبة والتنصت والتجسس التي تقوم بها إدارة الأمن القومي الأميركي (NSA) على شبكة الإنترنت وعلى المعطيات العائدة لمستخدمي ومستعملي هذه الشبكة، وعلى مراسلاتهم الإلكترونية، وعلى معلوماتهم الشخصية، وعلى سرية مداولاتهم عبرها وعبر مواقع التواصل الإجتماعي، وعلى المعاملات المالية والتجارية التي يقومون بها، مع ما يمثله ذلك من تعدد على خصوصيات الأفراد والمجتمعات والدول، شكلت زلزالا وصدمة كبيرة أدت إلى إهتزاز ثقة المستخدمين وأصحاب المنفعة بالنموذج القائم لإدارة شبكة الإنترنت، وبالمؤسسات والهيئات العاملة على إدارة هذه الشبكة، والتي تدور جميعها في فلك الإدارة الأميركية، وخاصة مؤسسة ال ICANN المرتبطة منذ العام 1998 بعقد عمل وإدارة مع وزارة التجارة الأميركية يرعاه ويحدد قواعده وأصوله القانون التجاري في ولاية كاليفورنيا."

وإردف: "أثارت تصريحات وإفادات إدوارد سنودن مخاوف مشروعة لدى المواطنين والمستخدمين للإنترنت في دول العالم كافة. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه ليصل، لدى الصناعيين ومشغلي الخدمات وشركات التكامل الخدماتي والمستثمرين وأصحاب القرار والمسؤولين السياسيين لدى الدول، إلى مرحلة فقدان الثقة، والخوف على أمن المعطيات وحماية الحياة الخاصة العائدة لهم، ولمجتمعاتهم وشعوبهم، وكذلك إلى إتخاذ التدابير لحماية الأمن الإقتصادي والأمن القومي. وقد وصل الأمر، لدى بعض المسؤولين السياسيين والإقتصاديين في مراكز القرار في بعض الدول العظمى، إلى حد الطلب بإعادة النظر بهيكلية وهندسة شبكة الإنترنت، وكذلك بالهيئات العاملة على إدارته؛ وكذلك إلى طلب التفكير جديا بتغيير أسس حوكمة شبكة الإنترنت العالمية وإدارتها. كما ترك الأمر إرتدادات عالية وشديدة الأثر لدى هيئات المجتمع المدني ولدى الناشطين في مجال حماية الحريات والحياة الخاصة، وكذلك لدى مجالس النواب ومجالس الشيوخ، ولدى المجالس الإجتماعية والإقتصادية في مختلف دول العالم دون تمييز. ولقد وصلت بعض ردات الفعل إلى حد مطالبة بعض رؤساء الدول والحكومات والمجالس السياسية الإقليمية بضرورة وإلزامية إنشاء شبكات إنترنت إقليمية منفردة مستقلة عن الشبكة العالمية. (هذا ما إقترحته جديا المستشار الألمانية إنجيلا ميركل على الإتحاد الأوروبي، وهذا ما قررت فعله روسيا الإتحادية). ويكفي، في هذا المجال، النظر على سبيل المثال لا الحصر للتدليل على جدية المشكلة إلى مواقف ألمانيا وروسيا والصين ومجلس التعاون الخليجي."

وقال: "لقد أدت هذه التجاذبات، وهذه الصراعات، وإنعدام الثقة الذي تفشى بين أصحاب المصلحة والمنفعة وأصحاب النفوذ، إلى بروز مسارين متعارضين. مسار أول في أقصى اليمين، يقول بالثبات على الوضع القائم، والإبقاء على آليات ومنهجيات عمل الإدارة والحوكمة الحالية، المعتمدة بشكل رئيسي على ال ICANN، وعلى وظائف الوحدات المختصة المرتبطة بها والموجودة لدى وزارة التجارة الأميركية (لا سيما وظيفة ال IANA ومسار ثان في أقصى اليسار، يقول بضرورة إنتقال إدارة وحوكمة الإنترنت إلى الحكومات وإلى الإدارات الرسمية العامة التي تمثلها. وينتقد أصحاب هذا المسار بشدة ما يصفونه هم بأنه

هيمنة من قبل المؤسسات الحالية (IAB, IETF, ICANN) على أعمال إدارة الإنترنت، ويعترضون على تفردها بذلك، وعدم إشراك الآخرين بشكل فعلي في هذه الأعمال، وحصر دورهم بإبداء رأي إستشاري غير ملزم وغير نافذ.

واضاف: "إن التناقض الحاد للمسايرين أعلاه شجع نشوء مسار وسطي ثالث بدأ منذ إعلان "أجندة (Agenda) تونس" عام 2005، إنبثق عن أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS 2005)، والمتمثل بالمندى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF)، والذي يعترف بأن لكل الأفرقاء، ولكل الشركاء، ولكل أصحاب المصلحة والمنفعة، ولكل الجمعيات الناشطة من المجتمع المدني، ولكل الفرقاء، سواء من القطاع الخاص أو القطاع العام، لكل واحد منهم دوره وحقه المشروع في إدارة وحوكمة الإنترنت، وذلك على قدم المساواة. غير أن هذا المندى، ونظرا لدوره الإستشاري المحدود، ولآليات عمله، ولإنعدام إمكانية إصدار التوصيات أو المخرجات أو المقررات عنه، لم يستطع، للأسف، أن يكون فاعلا. بل بقي، لغاية اليوم، ذي محصلة ضيقة وباهتة. الأمر الذي ينسحب أيضا، وربما بشكل أكثر حدة، ولغاية الآن، على الفرع العربي لهذا المندى، أقصد المندى العربي لحوكمة الإنترنت. الذي يجمعنا اليوم."

وتابع: "إنني، في هذا السياق، وبعد هذا التوصيف الموجز للمشهد المتشجج الذي يتجاذب الأفرقاء المعنيين بحوكمة الإنترنت، وللصراع الذي يهدد فعليا، في حال إستمراره، مستقبل الإنترنت وتطوره ونموه وعدم إنحيازه وسلامته وأمنه وإستمرار تكامله وأحاديته، أرى أن المواجهة الحادة لا توصل إلى حل، بل تزيد الأمور تعقيدا، ولبنان لا يرى جدوى من الدخول في هذا الصراع. بل أنه يحرص على إعتماد الحوار البناء والمناقشة المبنية على النوايا الحسنة وهو يدعم كل مقاربة ومبادرة تأتي في سياق التشاور والحوار لايجاد المخارج والحلول."

واردف: "لقد تحسست الإدارة الأميركية إيجابا حجم المشكلة وطبيعتها. وقامت بإعلان مبادرتها ووقف العقد القائم بينها وبين الـ ICANN خلال النصف الثاني من العام 2015. وبادرت إلى إطلاق مرحلة تحضيرية إنتقالية بهذا الشأن، معلنة نواياها بنقل وظيفة الـ IANA إلى جهة مستقلة يقررها أصحاب المنفعة. كما أعلنت مؤسسة الـ ICANN أنها سوف تكون تحت طائلة المساءلة بكل انواعها. كل هذه الخطوات تشكل إشارات إيجابية، تسمح للمجتمع الدولي، صاحب المنفعة والمصلحة، أن يلاقيها وبايجابية. وإن لبنان ينضوي ضمن هذا المسار، وسوف يفعل كل ما بوسعه لتقريب وجهات النظر، وإيجاد الحلول، وإتخاذ المبادرات الفاعلة والملموسة بهذا الشأن."

وقال: "لم يسبق للبشرية جمعاء، أن شهدت، بعد إختراع الحرف وإبتداع الكتابة، إبتكارا بشريا أنتج تحولا جذريا ( Mutation ) وإنقطاعا حادا (Rupture) في نماذج الإنتاج والتواصل والكسب المعرفي البشري المعتادة، كالتحول والإنقطاع الذي أنتجه إبتكار شبكة الإنترنت. إن شبكات الإنترنت، وما تحويه من

معلومات ومعطيات وقيمة في باطنها، وما توفره سرعتها وليونتها من إمكانيات هائلة على صعيد التبادل في المعطيات والمعرفة والخدمات والتجارة والإعلان والإعلام، تشكل عالما آخرًا موازيا للعالم الحقيقي الذي يحيا فيه الإنسان بشكل حسي. الطابع الإقتصادي والتجاري الذي يطبع تبادل المعرفة والمعطيات عبر هذه الشبكات، والتدخلات والمؤثرات الفعلية على نماذج عمل الناس وأدائهم، وعلى سلوكيات الأفراد والمجتمعات البشرية، وأثره على الدول والكيانات العائدة لها، وكذلك تخطيه للحدود الجغرافية والجمركية للدول دون أية حواجز أو عوائق أو رقابات، يجعل منه أيضا عالما سياسيا بامتياز. إذ إن من يسيطر على إدارة وعمل شبكة الإنترنت العالمية وأدواتها، إنما يسيطر بنظرنا على مختلف مفاتيح النمو في العالم. إن هذا الواقع يفرض على العالم العربي الممتد على كامل الوجهة الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط، وعلى كامل أراضي الجزيرة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، أن يتنبه جديا إلى هذا الأمر، وأن يستيقظ من سباته في إدراك هذه المسألة وعمقها وأهميتها وأخطارها."

واضاف: "لقد ولى زمن الوصايات الدولية، واستقلالنا وسيادتنا لا تقتصر على حقنا في تقرير مصيرنا في الأمور السياسية والاجتماعية اننا امام تحديات من نوع جديد يفرضها علينا التطور التكنولوجي. وخوفي ان يدخل العالم العربي وشعوبه في عصر الاستعمار الرقمي، ما يفرض علينا أن نتمثل بما تقوم به التجمعات الاقتصادية والعمرانية الإقليمية المشابهة في هذا المضمار، حفاظا على دورنا الاستراتيجي الفاعل وعلى حقوقنا السياسية والسيادية والاقتصادية والأمنية. إنه من الضروري أن نعلم أن الإتحاد الأوروبي، ولإعتقاده الراسخ أن الظروف الحالية الضاغطة على الإدارات المختصة في الولايات المتحدة الأميركية جراء الفضيحة - الزلزال، التي فجرها سنودن باتت تسمح له بالمشاركة في مكاسب المواقع الحساسة لحكومة الإنترنت، أو في تغيير النموذج القائم حاليا بما يؤدي إلى الإنتقال من الـ ICANN أميركية إلى World-ICANN عالمية، يحكمها مجلس إدارة عالمي موحد، على غرار منظمة الصليب الأحمر الدولي. وإن الإتحاد الأوروبي يقوم حاليا بالعديد من المشاورات والنقاشات الجديدة، والعروض والعروض المضادة، مع الولايات المتحدة الأميركية، بهذا الشأن. وكذلك هو الأمر الذي يجري حاليا بين دول التجمع الإقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (APEC) والولايات المتحدة الأميركية."

وتابع: "لم يبق خارج هذا الحراك الاستراتيجي الا العالم العربي ودول القارة الأفريقية، وذلك بسبب عدم جهوزيتهم لطرح العروض ومناقشة الإقتراحات والمشاريع التي تضمن لهم موقعا ودورا في دائرة حوكمة الإنترنت ينسجم مع حجم عالمهم وحجم أسواقهم. وإسهاما مني، ومن لبنان، ومن أصحاب المصلحة والمنفعة في لبنان، وإحساسا مني بالمسؤولية القصوى التي على عاتقي كمواطن عربي، وكصاحب مصلحة ومنفعة في إستخدام شبكات الإنترنت، وكمسؤول رسمي في لبنان بصفتي وزيرا للاتصالات، وعطفا على النقاشات التي دارت بين وزارة الاتصالات اللبنانية وبين الشركاء وأصحاب المنفعة اللبنانيين، من القطاعين العام والخاص، في خلوة عقدت منذ أسبوع واحد تماما، وأمدت طيلة يوم كامل، في نفس هذا المكان بالذات."

وأعلن حرب الاتي:

- "تؤكد وزارة الاتصالات اللبنانية أهمية اتخاذ إعلان المبادئ Declaration of Principles الصادر عن

القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS في جنيف عام 2003، وأجندة تونس Tunis Agenda الصادرة في تونس عام 2005، كإطار مرجعي دولي لحوكمة الإنترنت على أعلى مستوى من الشرعية، تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة وجمعيتها العامة، حيث تم التفاوض حول تلك الوثائق من خلال عملية متكاملة استغرقت عدة سنوات، لا يضاهاها أية وثيقة أخرى صادرة عن أي منصة غير أممية، وذلك إلى حين إصدار وثائق أممية عن قمم أخرى على نفس المستوى.

-تري وزارة الاتصالات أن عملية "التعاونية المعززة (Cooperation Enhanced)" المنصوص عليها في أجندة تونس المذكورة، والتي تتعطل إطلاقها تسع سنوات منذ إعلانها في العام 2005، تختلف في أهدافها وطبيعتها عن عملية "المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت"؛ وتري أن كل منهما تكمل الأخرى. ففي الوقت الذي تشكل فيه عملية المنتدى العالمي للحوكمة، وما شابهه من منتديات إقليمية أخرى، منطلقا للحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين، من خلال آلية تنطلق من القاعدة إلى القمة (bottom - up) بدون مخرجات، فإن عملية "التعاونية المعززة" هي حوار بين الحكومات، الحكومات كافة، في نطاق إقليمي أو عالمي، لاتخاذ القرارات وصنع السياسات، استنادا لمخرجات الحوارات الهامة الدائرة في منصة المنتدى. ولا بديل لواحدة عن الأخرى.

اضاف: "إن وزارة الاتصالات اللبنانية: تؤمن بأهمية نموذج التعاون بين أصحاب الشأن والمصلحة المتعددين multistakeholder، كل وفقا لدوره المميز respective roles؛ بحيث يتم تعريف تلك الأدوار بدقة؛ وينطبق هذا النموذج على كثير من القضايا المتعلقة بحوكمة الانترنت. كما تؤمن بأهمية نموذج التعاون متعدد الأطراف بين الحكومات multilateral، سواء تحت مظلة الأمم المتحدة، أو غيرها من المظلات الحكومية الدولية أو الإقليمية. وفي هذا النموذج لا بد أن تكون كل حكومات الدول على قدم وساق من المساواة equal footing؛ وينطبق هذا النموذج على كثير من القضايا الأخرى المتعلقة بحوكمة الانترنت.

-تدعم وزارة الاتصالات مزيدا من التطور للمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت، وكذلك للمنتديات الإقليمية، بما فيها المنتدى العربي. وتدعم كذلك تمثين الربط بين المنتدى العالمي والمنتديات الإقليمية الأخرى، وذلك لضمان تواصل الحوار على المستويين.

-تعتقد وزارة الاتصالات أنه من الأجدى أن تكون الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لها أصحاب القول الفصل في تطوير المنتدى من منصة حوارية إلى مركز ينتج عنه مخرجات وتوصيات، وأن يكون لهما الدور الفصل في إقرار ما يلزم حيال "التعاونية المعززة" على المستوى الدولي، التي تعطل إطلاقها تسع سنوات، بالرغم من النص عليها في أجندة تونس.

-إن وزارة الاتصالات تدعو إلى تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو "تعاونية معززة عربية"، يمكن أن تنضوي تحت المظلة المشتركة للاسكوا وجامعة الدول العربية لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحوكمة الانترنت.

-بالرغم من جدية العمل الجاري حاليا بين مؤسسة الـ ICANN وهيئة تنظيم الانترنت في البرازيل cgi.br

والمنتدى الاقتصادي العالمي في ما يطلق عليه "مبادرة النتمونديال (Net Mundial) التي أطلقت في نيسان 2014 في مدينة سان باولو في البرازيل، إثر المؤتمر العالمي الذي دعت إليه رئيسة البرازيل، وشاركت فيه الدول الكبرى صاحبة حق النقض في مجلس الأمن، إلا أننا نرى أنه من الصعب الإرتكاز على مخرجاتها الإستشارية إذا لم تنضو تحت مظلة أممية جامعة. وإنما نشارك جمعية الإنترنت، المعروفة بال (ISOC) Internet Society، الرأي في أهمية عدم الربط العضوي بين منتدى الـ Net Mundial وبين المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF) ونقترح على الدول العربية، نظرا للخصوصية العائدة لأسواقها، أن تمنح نفسها ما يكفي من الوقت قبل الانضمام إلى هذه المبادرة، وذلك بهدف إتخاذ موقف عربي موحد بهذا الشأن. وأنتي أقترح على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إدراج هذا البند على جدول أعمال الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء العرب للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المزمع عقده خلال الشهر القادم."

وتابع: "تؤكد وزارة الإتصالات على أهمية دور دول العالم الثالث، أو دول الجنوب، وكذلك دور المنظمات الأممية الإقليمية (مثل الإسكوا) في منظومة الاشراف على الأيانا (IANA) بعد قرار الإدارة الأميركية بانتهاء مفاعيل العقد القائم بين وزارة التجارة الأميركية ومؤسسة الـ ICANN في شهر أيلول 2015، وتؤكد أهمية التواصل والتنسيق الرسمي بين الأعضاء العرب في مجموعة التنسيق (coordination group)، التي تبحث مع مؤسسة الـ ICANN ومجلس وزراء العرب للاتصالات مستقبل وظيفة الـ IANA، وذلك بهدف توصيل مرئيات الدول العربية في هذا الشأن، وفي أسرع وقت ممكن."

-تطلب وزارة الإتصالات من فريق عمل حوكمة الانترنت في الإسكوا وفي جامعة الدول العربية العمل على مساعدة الدول العربية ولبنان بهدف:

-إطلاق آلية عربية حكومية مشتركة "للتعاونية المعززة (Enhanced Cooperation)"، يكون موضوعها حوكمة الانترنت، وتكون تحت المظلة المشتركة للمنظمتين، وبالتوازي مع المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، بحيث يكمل كل منهما الآخر، والنظر في مدى إمكان انعقادهما بالتزامن (back-to-back) ابتداء من عام 2015.

-إدراج بحث الموقف العربي من مبادرة النتمونديال (Net Mundial) والمبادرات ذات العلاقة، على جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الدائمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات و جدول أعمال مجلس الوزراء العرب للإتصالات، وعلى جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الحكومية-الدولية للتكنولوجيا من أجل التنمية في الاسكوا.

-دعم إطلاق منتديات محلية لحوكمة الإنترنت على غرار المنتدى العربي في الدول العربية لدعم صانعي السياسات على المستوى الوطني.

-وفي هذا السياق، فإنني أعلن أن وزارة الاتصالات اللبنانية سوف تقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية، وإجراء المشاورات التحضيرية اللازمة، لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت (L-IGF) Lebanese IGF، وذلك بالتعاون والتنسيق مع أصحاب الشأن في لبنان كافة، ودعمه إذا ما برزت الحاجة لذلك.

وارد ف: "تتعهد وزارة الإتصالات، من خلال وحداتها والهيئات والشركات التابعة لها، باستمرار التعاون ودعم المنتدى لدى الإسكوا ومنظمة جامعة الدول العربية، ليتمكن من استدامة أعمال المنتدى العربي في عامه الرابع، واستدامة تواصله مع المحيط العالمي في هذا العام المفصلي والمصيري؛ وفي متابعة بحث سيناريوهات مستقبله لما بعد 2015.

-إن وزارة الإتصالات تؤمن بحق الانسان في النفاذ للإنترنت، والتمتع بحرية التعبير عبره، وحماية أمن هذا التعبير، كما تؤمن بأهمية تحقيق توازن دقيق بين الحرية وبين المسؤولية؛ وبين الأمن الشخصي والأمن القومي. فبدون هذا التوازن تعم فوضى، في وقت تمر فيه منطقتنا في أدق الظروف الأمنية والسياسية، ولا سيما بعد بروز تهديدات "داعش" المععمة عبر وسائل الإنترنت من خلال مواقع مختلفة.

-إن وزارة الاتصالات اللبنانية وإدراكا منها للتطور الحاصل في عالم الاتصالات والمعلومات تسعى جاهدة لكي يصار إلى إقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية، الذي صدف أنني كنت شخصيا وكنايب من واضعيه، في أسرع وقت ممكن لكي يتمتع اللبنانيون بحقهم في التمتع بالإمكانات الالكترونية الحديثة التي ستؤهلهم لدخول العالم المتطور الذي فرض تغيرا كبيرا في العلاقات بين البشر.

-إن وزارة الإتصالات تلتزم بما صدر بشأن حوكمة الإنترنت عن إجتماع المفوضين المندوبين للاتحاد الدولي للاتصالات، الذي عقد مؤخرا في مدينة بوسان في كوريا الجنوبية، وخاصة القرار رقم /101/ المقترح من مجموعة الدول العربية والذي صدر بالإجماع، والمتعلق بالشبكات القائمة على بروتوكولات الإنترنت، وكذلك القرار رقم /102/ المقترح من مجموعة الدول العربية، والذي صدر أيضا بالإجماع، والمتعلق بدور الإتحاد الدولي للاتصالات في ما يتعلق بقضايا السياسة العامة الدولية المتصلة بالإنترنت وبإدارة موارد الإنترنت؛ بما في ذلك إدارة أسماء المواقع والعناوين."

وقال: "إن هذا المنتدى يرتدي اليوم أهمية إضافية، تضاف إلى أهميته المعتادة النابعة من دوره ومن حساسية وأهمية مواضيعه. لأنه ينعقد في لحظة زمنية فريدة، تسبق المتغيرات العديدة والكبيرة التي سوف تجري في العام المقبل في فضاءات حوكمة الإنترنت على مستوى العالم. فالقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS)، وهي الحاضنة للمنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF)، تنتهي مفاعيلها مبدئيا في العام المقبل، والمنتدى العالمي للحوكمة (IGF) تنتهي ولايته أيضا في العام المقبل، والعقد الذي يربط مؤسسة الـ ICANN بوزارة التجارة الأميركية سوف تنتهي مفاعيله، حسب ما قرره الإدارة الأميركية، في شهر أيلول من العام المقبل."

وختم: "كل هذه المتغيرات تجعل هذا المنتدى، في دورته الحالية، يقف على منعطف هام وخطير تجاه الأحداث الهامة القادمة، وتجعل منه حدثا بالغ الأهمية، يتم خلاله تحضير وتنسيق الموقف العربي المشترك لمواجهة هذه المتغيرات."

وتخلل جلسة الافتتاح عرض فيلم وثائقي عن الاسكوا لمناسبة مرور 40 عاما على تأسيسها .

## حرب لمنتدى حوكمة الإنترنت: زمن الوصاية الدولية ولى

المستقبل

شدّد وزير الإتصالات بطرس حرب، على انه «رغم تعرّض لبنان منذ فترة وجيزة لخضات أمنية قاسية، وفراغ خطير، إلا أنه لا يزال يحافظ على موقعه، منبراً للفكر والعلم ورائداً في حماية الحرية والخصوصية وحق النفاذ إلى المعرفة»، معتبراً أن «زمن الوصايات الدولية قد ولى، ونحن أمام تحديات من نوع جديد يفرضها علينا التطور التكنولوجي»، متخوفاً من «أن يدخل العالم العربي وشعوبه في عصر الاستعمار الرقمي»، معلناً في السياق ذاته أن «الوزارة ستقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية وإجراء المشاورات التحضيرية اللازمة لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت».

كلام حرب جاء خلال إفتتاح الإجتماع السنوي الثالث لـ«المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت» في فندق «موفميك»، بحضور وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دوفريج، ووكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة التنفيذية للإسكوا ريما خلف، وممثل جامعة الدول العربية مدير تنمية قطاع الإتصالات والمعلومات خالد فودة، ورئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات في الإسكوا أيمن الشربيني، ورئيسة الإدارة العامة للتخطيط وخدمات الاتصالات في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر كريستين عريضة، ورئيس مجلس الإدارة، المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، ورئيس إدارة تكنولوجيا المعلومات من اجل التنمية في الإسكوا حيدر فريحات، والمعنيين.

بداية جلسة الإفتتاح، قالت خلف «وضعت الدول العربية استراتيجيات وسياسات هامة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطبقت أدوات ووسائل متطورة في مجال الحكومة الإلكترونية والتشريعات السيرانية والخدمات الذكية . ولكن يبقى الكثير من العمل لوضع هذه السياسات والاستراتيجيات على مسار التنفيذ الفعلي». ثم أشار الشربيني إلى ان «أهم التحديات تأتي على صعيد عدم وضوح مستقبل عملية المنتدى العالمي لحوكمة الانترنت بعد بالإضافة إلى الضغوط الدولية لتطوير المنتدى العالمي هذا العام، والتحدي الأكبر هو محدودية المشاركة من قبل الحكومات العربية في منظومة المنتدى».

بدورها، ألقّت عريضة كلمة الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر هشام العلايلي التي جاء فيها «إن مستقبل الانترنت يبدأ الآن. فالتغير في بيئة الانترنت لم يكن أكثر تسارعاً مما هو عليه اليوم من حيث حجم الحركة على الشبكة أو من حيث القضايا التي تطرحها هذه التغيرات، ووطننا العربي في قلب هذه التغيرات. فإن معدل نمو حجم الحركة على الانترنت على المستوى العالمي سوف يتضاعف ثلاث مرات في الفترة 2013 إلى 2018 وفق التقديرات، بمعدل متزايد يبلغ 23 في المئة في السنة، في حين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا (بما فيها المنطقة العربية) فتشير التقديرات الى أن حجم الحركة سوف يتضاعف خمس مرات بمعدل متزايد يبلغ 38 في المئة في السنة، وهو المعدل الأعلى عالمياً». ثم أشار يوسف إلى تقرير الإسكوا الذي صدر الأسبوع الماضي وهو «مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية 2013-2014 والذي عرض مختلف السبل التي من شأنها إعادة إعمار هيكل الاقتصاد في

الدول العربية وكيفية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي». في حين لفت فريجات إلى أن إدارة التكنولوجيا من أجل التنمية في الإسكوا تهتم بعدد من المحاور تتضمن سياسات واستراتيجيات مجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة، وعملت على تطوير نظام عالمي لأسماء النطاقات العلوية على الإنترنت باستخدام الحروف العربية».

من ناحيته، قال دو فريج ان «حوكمة الإنترنت عملية صعبة ومعقدة كما إن اللاعبين في إطارها غير محددين، لذا يجب أن تشكل فرصة جديدة لمقاربة قضايا التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية بطرق مبتكرة للاستفادة من الامكانات الكبيرة التي توفرها التقنيات العابرة للحدود»، داعياً إلى «جمع الجهود العربية ضمن إطار موحد ورؤية مشتركة للمبادئ الأساسية المعتمدة في حوكمة الإنترنت مثل الديمقراطية والتشاركية والمساءلة وغيرها».

واختتمت الجلسة بكلمة حرب، الذي دعا إلى «تشكيل وإطلاق منصة حكومية عربية أو «تعاونية معززة عربية» يمكن أن تنضوي تحت المظلة المشتركة للإسكوا وجامعة الدول العربية، لتضع آلية لإصدار القرارات ذات الصلة في المحيط الإقليمي، وذلك بالتوازي مع منصة الحوار والتشاور التي يوفرها المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت».

وأشار الى أن وزارته طلبت من فريق عمل حوكمة الإنترنت في الإسكوا وفي جامعة الدول العربية العمل لمساعدة الدول العربية ولبنان بهدف إطلاق آلية عربية حكومية مشتركة «للتعاونية المعززة»، يكون موضوعها حوكمة الإنترنت. وأكد سعي الوزارة إلى إقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الالكترونية، وأعلن التزامها ما صدر بشأن حوكمة الإنترنت عن إجتماع المفوضين المندوبين للإتحاد الدولي للاتصالات، والمتعلق بالشبكات القائمة على بروتوكولات الإنترنت، وكذلك القرار المتعلق بدور الإتحاد الدولي للاتصالات في قضايا السياسة العامة الدولية المتصلة بالإنترنت وإدارة موارد الإنترنت.

## وزير لبناني.. المتحكم بإدارة الإنترنت يسيطر على مختلف مفاتيح النمو

وكالة الأنباء الكويتية

قال وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب هنا اليوم ان من يسيطر على ادارة وعمل شبكة الانترنت وادواتها يسيطر على مختلف مفاتيح النمو في العالم.

واكد حرب في كلمة خلال افتتاح اعمال الاجتماع السنوي الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت ان "استقلالنا وسيادتنا لا يقتصران على حقنا في تقرير مصيرنا في الامور السياسية والاجتماعية وانما نحن امام تحديات جديدة يفرضها التطور التكنولوجي" ايضا معربا عن قلقه ازاء دخول العالم العربي في "عصر الاستعمار الرقمي".

واضاف ان وزارة الاتصالات اللبنانية تدعو الى تشكيل منصة حكومية عربية يمكن ان تنضوي تحت مظلة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) وجامعة الدول العربية لوضع آلية لإصدار القرارات المتعلقة بالعالم العربي.

ومن جهتها قالت الامينة التنفيذية للجنة (اسكوا) ريما خلف ان شبكة الانترنت اصبحت عصب الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة وباتت محركا في تشكيل الوعي الفردي والجماعي وتفتح باب المعرفة وتفسح المجال في الحوار.

وذكرت خلف ان منتديات التواصل الاجتماعي وضعت في متناول المواطنين والمجتمع المدني امكانات كبيرة للتأثير على السياسات العامة مشيرة الى ان المنتدى العربي هو امتداد لحوار عالمي اطلقته الامم المتحدة حول موضوع يعد من اساس تنمية الاقتصاديات والمجتمعات.

ومن جانبه قال عضو اللجنة العليا المنظمة لجائزة سمو الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية المهندس بسام الشمري في تصريح لوكالة الانباء الكويتية(كونا) ان المنتدى يكتسب اهمية كبيرة في عالم الانترنت لاسيما في ظل التحديات العالمية والتوجه العالمي الجديد نحو التشارك في ادارة الانترنت في العالم.

ولفت الشمري الى ان المنتدى يناقش مواضيع عدة ابرزها المحتوى العربي في الانترنت الذي عبر عنه الاستخدام المتزايد للشبكات المعلوماتية مشيرا الى انه يحتاج الى مزيد من التنظيم.

وقال ان الكويت من اوائل الدول العربية في عدد المستخدمين حيث ان اكثر من 75 بالمئة من الكويتيين والمقيمين يستخدمون الانترنت مؤكدا ان نتائج جائزة الشيخ سالم العلي الصباح للمعلوماتية اظهرت تصنيف الكويت في الخدمات الحكومية المقدمة عبر الانترنت من اول 50 موقعا عربيا الاكثر انتشارا.

واكد ضرورة تثبيت الهوية العربية في الخدمات المقدمة في الانترنت حيث اظهرت احصائيات جائزة الشيخ سالم الاخيرة ان 40 في المئة من بين عشرة آلاف موقع عربي الاكثر انتشارا في العالم العربي تستخدم اللغة العربية وان 10 بالمئة من التطبيقات الذكية تعتمد اللغة العربية.

وبدوره قال عضو مجلس ادارة الجمعية الكويتية للمعلومات المهندس قصي الشطي ان المنتدى عبارة عن منصة حوار حول السياسات المتعلقة بشبكة الانترنت وحوكمتها.

واشار الشطي الى تطور شبكة الانترنت في الكويت حيث توجد بيئة تنافسية في شبكة الانترنت وخدماتها الامر الذي اسهم في توفير افضل الخدمات للمواطنين مع انخفاض التكلفة.

ولفت الى ان اقرار قانون المعاملات الالكترونية اخيرا الى جانب اشهار هيئة تنظيم الاتصالات وتبادل المعلومات يمثلان دليلا على تطور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الكويت.

يذكر ان الاجتماع السنوي الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت تنظمه هيئة (اوجيرو) ووزارة الاتصالات اللبنانية بالتعاون مع لجنة (اسكوا) وينعقد على مدى يومين.

ويطرح المشاركون في الاجتماع ابرز المشكلات التي تعترض عالم الانترنت في الوطن العربي كما سيفتحون حلولاً لمواكبة التطور العالمي في هذا المجال.

## الاسكوا تنظم المنتدى العربي لحوكمة الانترنت في لبنان

البدع نت

تستضيف لبنان اليوم أعمال الاجتماع السنوي الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت الذي تنظمه لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالشراكة مع وزارة الاتصالات اللبنانية وهيئة اوجيرو للاتصالات.

ويعقد الاجتماع هذا العام تحت شعار: "رؤية عربية لصياغة مستقبل الانترنت" بمشاركة حشد من الخبراء في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات من لبنان وعدد من الدول العربية.

وقال رئيس المكتب التنفيذي للمنتدى العربي لحوكمة الانترنت ورئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في "الاسكوا" أيمن الشربيني في كلمة الافتتاح للمنتدى: "نفخر بالتطور والمكانة التي حققها المنتدى على الساحة العربية والدولية مقارنة بالمنتديات الأخرى، إذ تمكنا من تأسيس المنتدى على غرار المنتدى العالمي، وعقدنا ثلاثة اجتماعات سنوية على نطاق موسع الأمر الذي زاد من حجم القاعدة المهمة بقضايا الحوكمة في المنطقة العربية".

وأضاف: أن "أهم التحديات تأتي على صعيد عدم وضوح مستقبل عملية المنتدى العالمي لحوكمة الانترنت بالإضافة إلى الضغوط الدولية لتطوير المنتدى العالمي هذا العام، والتحدي الأكبر هو محدودية المشاركة من قبل الحكومات العربية في منظومة المنتدى".

من جهتها قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا الدكتورة ريماء خلف، إن: "الحوكمة الرشيدة للانترنت، إلى جانب الحوكمة الرشيدة عموماً، وسيلة مهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بجميع أبعادها. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا ما وظفت بحكمة، يمكن أن تساهم في مكافحة الفقر والبطالة والإقصاء الاجتماعي، وفي توفير فرص العمل اللائق للشباب والنساء والفئات الضعيفة في أي مجتمع. لكننا بحاجة إلى ضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتحقيق ذلك ولنشر المعرفة وتعميم الفوائد المحققة".

وأشارت إلى أن الدول العربية وضعت استراتيجيات وسياسات مهمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطبقت أدوات ووسائل متطورة في مجال الحوكمة الإلكترونية والتشريعات السيبرانية والخدمات الذكية".

ثم القى وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب كلمة قال فيها: "إن هذا المنتدى يكتسي اليوم أهمية إضافية، تضاف إلى أهميته المعتادة النابعة من دوره ومن حساسية وأهمية مواضيعه. لأنه ينعقد في فترة زمنية

فريدة، تسبق المتغيرات العديدة والكبيرة التي ستشهدا فضاءات حوكمة الإنترنت على مستوى العالم العام المقبل".

## افتتاح أعمال الاجتماع السنوي الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت في بيروت

الأخبار اليوم

افتتحت في العاصمة اللبنانية بيروت أعمال الاجتماع السنوي الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت الذي تنظمه لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالشراكة مع وزارة الاتصالات اللبنانية وهيئة اوجيرو للاتصالات. ويعقد الاجتماع هذا العام تحت شعار: "رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت" بمشاركة حشد من الخبراء في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات من لبنان وعدد من الدول العربية.

وقال #رئيس المكتب التنفيذي للمنتدى العربي لحوكمة الإنترنت ورئيس قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في "الاسكوا" أيمن الشربيني في كلمة الافتتاح للمنتدى: "نفخر بالتطور والمكانة التي حققها المنتدى على الساحة العربية والدولية مقارنة بالمنتديات الأخرى، إذ تمكنا من تأسيس المنتدى على غرار المنتدى العالمي، وعقدنا ثلاثة اجتماعات سنوية على نطاق موسع الأمر الذي زاد من حجم القاعدة المهمة بقضايا الحوكمة في المنطقة العربية".

وأضاف: أن "أهم التحديات تأتي على صعيد عدم وضوح مستقبل عملية المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت بالإضافة إلى الضغوط الدولية لتطوير المنتدى العالمي هذا العام، والتحدي الأكبر هو محدودية المشاركة من قبل الحكومات العربية في منظومة المنتدى".

من جهتها قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للاسكوا الدكتورة ريماء خلف، إن: "الحوكمة الرشيدة للإنترنت، إلى جانب الحوكمة الرشيدة عموماً، وسيلة مهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بجميع أبعادها. وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذا ما وظفت بحكمة، يمكن أن تساهم في مكافحة الفقر والبطالة والإقصاء الاجتماعي، وفي توفير فرص العمل اللائق للشباب والنساء والفئات الضعيفة في أي مجتمع. لكننا بحاجة إلى ضمان الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتحقيق ذلك ونشر المعرفة وتعميم الفوائد المحققة".

وأشارت إلى أن الدول العربية وضعت استراتيجيات وسياسات مهمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وطبقت أدوات ووسائل متطورة في مجال الحوكمة الإلكترونية والتشريعات السيبرانية والخدمات الذكية".

ثم القى وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب كلمة قال فيها: "إن هذا المنتدى يكتسي اليوم أهمية إضافية، تضاف إلى أهميته المعتادة النابعة من دوره ومن حساسية وأهمية مواضيعه. لأنه ينعقد في فترة زمنية

فريدة، تسبق المتغيرات العديدة والكبيرة التي ستشهدها فضاءات حوكمة #الإنترنت على مستوى العالم العام المقبل".

## لبنان يدعو إلى إحداث آلية عربية حكومية مشتركة لحوكمة الأنترنت (منتدى)

منارة

دعا لبنان، اليوم الأربعاء، إلى إحداث آلية عربية حكومية مشتركة لحوكمة الأنترنت، وذلك خلال افتتاح أشغال الاجتماع الثالث للمنتدى العربي لحوكمة الأنترنت الذي تنظمه لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) وجامعة الدول العربية. وقال وزير الاتصالات بطرس حرب، في كلمة افتتح هذا الاجتماع، الذي نظم تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الأنترنت"، إن هذه الآلية يجب أن تكون على شكل "تعاونية معززة"، يكون موضوعها حوكمة الأنترنت، وتكون تحت المظلة المشتركة للمنظمتين. وأضاف أن هذه الآلية لا تلغي المنتدى العربي لحوكمة الأنترنت، ولكن تشتغل معه ب"التوازي" ويكمل كل منهما الآخر، حيث يتم النظر في إمكانية انعقاد اجتماعاتهما بالتزامن ابتداء من 2015. كما دعا حرب إلى خلق "منتديات محلية لحوكمة الأنترنت على غرار المنتدى العربي في الدول العربية لدعم صانعي السياسات في هذا المجال على المستوى الوطني"، معلناً، في ذات الوقت، أن لبنان يقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية لإطلاق "المنتدى اللبناني لحوكمة الأنترنت". وفي السياق ذاته، دعا المسؤول اللبناني إلى اتخاذ "إعلان المبادئ" الصادر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف عام 2003، و"أجندة تونس" الصادرة في تونس عام 2005، كأطار مرجعي دولي لحوكمة الأنترنت، تحت مظلة منظمة الأمم المتحدة وجمعيتها العامة. وشدد على ضرورة إدراج بحث "الموقف العربي" من مبادرة "النت مونديال" والمبادرات ذات العلاقة، على جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الدائمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات و جدول أعمال مجلس الوزراء العرب للاتصالات، وعلى جدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة الحكومية الدولية للتكنولوجيا من أجل التنمية في (الاسكوا). من جهتها، اعتبرت الأمانة التنفيذية ل(الاسكوا) ربما خلف، أن "الحوكمة الرشيدة للأنترنت تعتبر وسيلة هامة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بجميع أبعادها"، مشيرة إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، "يمكن أن تساهم في مكافحة الفقر والبطالة والإقصاء الاجتماعي وفي توفير فرص العمل اللائق للشباب والنساء والفئات الهشة في أي مجتمع، ولن شرط أن توظف بحكمة". يذكر أن المنتدى العربي لحوكمة الأنترنت كان أعلن عن أسماء عشرة فائزين ب"برنامج منح المشاركة" في هذا الاجتماع اختيروا من ضمن 234 مرشحا من 17 بلدا عربيا، منهم حمزة أندلسي من المغرب. ويتم اختيار هؤلاء، بالخصوص، انطلاقا من دورهم الفعال في مجالات حوكمة الأنترنت والتنمية، وقدرتهم على استخدام الخبرات المكتسبة في أنشطة مختلفة. وقد أسس المنتدى العربي لحوكمة الأنترنت أسس سنة 2012 في إطار الشراكة بين جامعة الدول العربية و(الإسكوا)، وذلك على غرار "المنتدى العالمي لحوكمة الأنترنت" الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة سنة 2006 إثر المرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت عام 2005. وعقد المنتدى منذ تأسيسه اجتماعين سنويين، الأول في الكويت عام 2012 والثاني في الجزائر عام 2013.

## بمشاركة يمنية واسعة .. انطلاق فعاليات المنتدى العربي الثالث لحوكمة الإنترنت ببيروت

جريدة عدن الغد

انطلقت يوم الأربعاء في العاصمة اللبنانية بيروت بمشاركة يمنية واسعة، فعاليات المنتدى العربي الثالث لحوكمة الإنترنت تحت شعار " رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت" باستضافة من منظمة الإسكوا التابعة للأمم المتحدة والتي تعتبر إحدى منظمتي المظلة الى جانب جامعة الدول العربية.

وتشارك جمعية الإنترنت اليمن بسبعة أعضاء من الجمعية ويمثلون قطاعات مختلفة، بالإضافة الى ممثل وحيد من القطاع الحكومي.

الجدير بالذكر أن جمعية الإنترنت تهدف من خلال مشاركتها الواسعة الى رفع مستوى الوعي والتشارك مع مختلف أصحاب المصلحة في المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت لتبادل الخبرات والاستفادة منها، خصوصاً وأن الجمعية تعمل على إنشاء المنتدى اليمني لحوكمة الإنترنت.

المؤتمر الذي ينعقد على مدى يومين (26-27) يناقش العديد من القضايا المتعلقة بالإنترنت في الوطن العربي والعالم مثل الوصول والبنية التحتية للإنترنت، والسياسات العامة المتعلقة بالإنترنت، والانفتاح والحقوق والواجبات، والخصوصية وإعادة بناء الثقة بالإنترنت خصوصاً بعد المتغيرات العالمية التي شهدتها الإنترنت في العامين الأخيرين.

### بطرس حرب: لإطلاق المنتدى اللبناني لحوكمة الإنترنت

موقع المدن الإخباري

تحت شعار "رؤية عربية لصياغة مستقبل الإنترنت" افتتح المنتدى العربي لحوكمة الإنترنت، اليوم الأربعاء، اجتماعه السنوي الثالث الذي تستضيفه لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالشراكة الاستراتيجية مع وزارة الاتصالات وهيئة "اوجيرو" للاتصالات صباح اليوم الأربعاء، برعاية مشتركة لوزير الاتصالات بطرس حرب والامينة التنفيذية للاسكوا ريماء خلف.

المنتدى الذي ينعقد على مدى يومين (26-27) يناقش العديد من القضايا المتعلقة بالإنترنت في الوطن العربي والعالم مثل الوصول والبنية التحتية للإنترنت، والسياسات العامة المتعلقة بالإنترنت، والانفتاح والحقوق والواجبات، والخصوصية وإعادة بناء الثقة بالإنترنت خصوصاً بعد المتغيرات العالمية التي شهدتها الإنترنت خلال العامين الأخيرين.

وفي جلسة الافتتاح، ألقى رئيسة الإدارة العامة للتخطيط وخدمات الاتصالات في الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر، كريستين عريضة، كلمة الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في مصر هشام العلايلي التي جاء فيها "إن مستقبل الإنترنت يبدأ الآن. فالتغير في بيئة الإنترنت لم يكن أكثر تسارعاً مما هو عليه اليوم من حيث حجم الحركة على الشبكة أو من حيث القضايا التي تطرحها هذه التغيرات، ووطننا العربي في قلب هذه التغيرات. فإن معدل نمو حجم الحركة على الإنترنت على المستوى العالمي سوف يتضاعف ثلاث مرات في الفترة 2013 إلى 2018 وفق التقديرات، بمعدل متزايد يبلغ 23 في المئة في السنة، في حين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا (بما فيها المنطقة العربية) فتشير التقديرات أن حجم الحركة سوف يتضاعف خمس مرات بمعدل متزايد يبلغ 38 في المئة في السنة، وهو المعدل الأعلى عالمياً".

من جهته عرض مدير عام هيئة "أوجيرو"، عبد المنعم يوسف، واقع الإنترنت في العالم والعالم العربي قائلاً "من المتوقع أن يصل عدد مستخدمي الإنترنت في العالم في بداية العام 2015 إلى 3 مليارات شخص، حصة العالم العربي منهم 155 مليوناً فقط. وقال إن 60 في المئة من سكان العالم ليس لديهم خدمة الإنترنت. أما بالنسبة للاستثمار في هذا القطاع، فهو يقارب 750 مليار دولار أميركي خلال السنوات الخمس الماضية. ويساهم الإنترنت والحركة التجارية القائمة عليه في إعادة تشكيل الاقتصاد وحركته، حيث وصل حجم الإنتاج المالي من هذا القطاع في العام 2013 إلى 2150 مليار دولار أميركي، في حين أنه لم يسجل سوى 25 ملياراً في العالم العربي". وختم بالقول: "إن المشاركة العربية في التفاعل المنتج على شبكة الإنترنت تبقى متواضعة. ومن هذه الزاوية يمكن التطلع إلى إيجاد رؤية عربية لمستقبل الإنترنت في العالم العربي وفي العالم".

بموازاة ذلك، أعلن وزير الاتصالات، بطرس حرب، أن "وزارة الاتصالات اللبنانية ستقوم بإعداد الدراسة اللازمة والضرورية، وإجراء المشاورات التحضيرية اللازمة، لإطلاق المنتدى اللبناني لحكومة الإنترنت، وذلك بالتعاون والتنسيق مع أصحاب الشأن في لبنان كافة"، مضيفاً بأن "وزارة الاتصالات تتعهد من خلال وحداتها والهيئات والشركات التابعة لها، باستمرار التعاون ودعم المنتدى لدى الإسكوا ومنظمة جامعة الدول العربية، ليتمكن من استدامة أعمال المنتدى العربي في عامه الرابع، واستدامة تواصله مع المحيط العالمي في هذا العام المفصلي والمصيري؛ وفي متابعة بحث سيناريوهات مستقبله لما بعد 2015".

كما أعلن حرب عن أن "وزارة الاتصالات اللبنانية، وإدراكاً منها للتطور الحاصل في عالم الاتصالات والمعلومات، تسعى جاهدة لكي يصار إلى إقرار مشروع القانون المتعلق بالمعاملات الإلكترونية، في أسرع

وقت ممكن لكي يتمتع اللبنانيون بحقهم في التمتع بالإمكانات الاللكترونية الحديثة التي ستؤهلهم لدخول العالم المتطور الذي فرض تغيرا كبيرا في العلاقات بين البشر".

وأكدّ حرب بأنّ "وزارة الإتصالات تلتزم بما صدر بشأن حوكمة الإنترنت عن إجتماع المفوضين المندوبين للاتحاد الدولي للاتصالات، الذي عقد مؤخرا في مدينة بوسان في كوريا الجنوبية، وخاصة القرار رقم /101/ المقترح من مجموعة الدول العربية والذي صدر بالإجماع، والمتعلق بالشبكات القائمة على بروتوكولات الإنترنت، وكذلك القرار رقم /102/ المقترح من مجموعة الدول العربية، والذي صدر أيضا بالإجماع، والمتعلق بدور الإتحاد الدولي للاتصالات في ما يتعلق بقضايا السياسة العامة الدولية المتصلة بالإنترنت وإدارة موارد الإنترنت؛ بما في ذلك إدارة أسماء المواقع والعناوين".